

جغرافية العالم الإسلامي



جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني
دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية
قسم المناهج والتطوير

جغرافية العالم الإسلامي

الصف الرابع الاسلامي

تأليف

د. عبد الناصر صبري الراوي

مراجعة وتنقيح

لجنة الجغرافية في دائرة التعليم الديني
والدراسات الإسلامية

١٤٤٢ هـ

٢٠٢٠ م

الطبعة الثامنة



﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَا رَتْقًا
فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾
وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا
لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ سورة الأنبياء: (٣٠-٣١)

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أرسل الله سبحانه وتعالى النبي محمد صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ليبلغهم رسالته ويهديهم إلى الدين القيم، واستطاع الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أن يوحد كلمة العرب من خلال الرسالة الإسلامية وعاصمتها المدينة المنورة، وبسط نفوذها على كل أرجاء شبه الجزيرة العربية، ويعد نشو الدولة العربية الإسلامية تحتم على العرب أن يحرروا أرضهم كما تملي عليهم عقيدتهم الدعوة في سبيل الله ونشر الدين الإسلامي في مختلف بقاع الأرض، لذلك استطاع المسلمون أن يجهزوا جيوشهم للفتوحات الإسلامية وانطلقت جحافل المسلمين لتحرير الأرض ونشر الدعوة، وجدير بالذكر أن الإسلام قد ألغى الفوارق بين الناس إذ ينظر الدين الإسلامي إلى كل الناس سواسية لا فرق بينهم إلا بالتقوى ولا بد من الإشارة إلى العوامل التي ساعدت على توسع الدولة الإسلامية وأهمها:

١- الدافع الديني:

يتمثل في ظهور وانتشار دعوته ونداء الإسلام الصريح الذي يحمل مسؤولية نشر الرسالة الإسلامية وتبليغ الدعوة إلى الناس كلهم من غير أنانية، وكان من شأن الدافع الديني أن يبث في المؤمنين حماساً شديداً

جغرافية العالم الإسلامي

للأنخراط في الجيوش الإسلامية التي انطلقت تحارب قوى الكفر وتسقط الدولة الفارسية وديانتها الزرداشية، وتطرد الروم البيزنطيين من البلاد العربية، ويتمثل ذلك في بيع النفس المؤمنة في سبيل الله فكان المؤمنون الأبطال يخوضون المعارك طلباً للنصر أو الشهادة.

-خارطة رقم ١-

العالم الإسلامي في أوائل القرن السابع الهجري



٢- الدافع الاقتصادي:

ساعدت الفتوحات الإسلامية على انتقال الأفراد والجماعات من الجزيرة العربية إلى المناطق المفتوحة في العراق وبلاد الشام وشمال أفريقيا ومناطق

جغرافية العالم الإسلامي

مختلفة من آسيا، وجدير بالذكر إن الجزيرة العربية تعد منطقة طاردة للسكان، وقد شهدت هجرات عديدة عبر التاريخ، لذلك استقر المهاجرون في المدن قرب الأنهار حيث كثرة المياه والترب الخصبة والتجارة الرائجة ومما ساعد على الرحيل والهجرة الدائمة وجود الفرص لحياة فاضلة ما جعلهم يستقرون في المدن ويعمرونها وينيرون فكرها بما تعلموه من الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم.

٣- الدافع الإستراتيجي:

كان قيام الدولة الإسلامية في جزيرة العرب من وراء هذا الدافع الحيوي وكان من شأن هذا الدافع أن يوجه كل الجهود لتعزيز قوة الدولة من أجل استقرار الفتوحات الإسلامية وتأمين كيان الدولة الإسلامية الوليد من العدوان الخارجي، وكان المطلوب من الدافع الاستراتيجي أن يحفز التحرك السريع الذي يأخذ بزمام المبادرة عندما تنش الحرب الوقائية دفاعا عن الدين والدولة معاً، والخطر المرتقب كان نابعا من جور مفروض في المكان، لذلك فإن الشعور بالخطر والعدوان المستمر جعل الأخذ بزمام الهجوم لإحباط التحدي وردع العدوان مفيدا ومطلوبا بكل إلحاح، فكانت إستراتيجية الحرب الوقائية التي بنتها دولة الإسلام في المواجهة الناجحة.

إنتشار العالم الإسلامي

إن قيام الإسلام على أساس العقيدة الإسلامية قد فتح الباب للبشرية جمعاء

جغرافية العالم الإسلامي

للدخول في هذا الدين ليصبح هذا المجتمع الإسلامي مجتمعاً عالمياً لا مجتمعاً إقليمياً.. كما في قوله تعالى (يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً)^(١). حيث تمكن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ولم من نشر الدعوة الإسلامية في الجزيرة وتعزير أواصر الوحدة والتآلف بين القبائل في شبه الجزيرة التي كانت أساساً لامتداد الدولة الإسلامية المتمثلة في العصر الراشدي، التي استطاعت من القضاء على نفوذ أكبر إمبراطوريتين آنذاك في العالم (الفرسية، الرومانية) في شبه الجزيرة العربية، وكذلك الدولة الأموية التي استطاعت من الامتداد شرقاً إلى حدود الصين وغرباً إلى حدود فرنسا حالياً.

وكان العصر العباسي من أزهى العصور الإسلامية حيث وصل العالم الإسلامي إلى أوج قوته وازدهاره، وهذا ما تمثل في قول هارون الرشيد ((من الخلفاء العباسيين)) مخاطباً الغيمة ((أمطري حيث شئت فإن خراجك سوف يأتيني)).

أهمية الموقع للعالم الإسلامي

يحتل العالم الإسلامي مساحة تزيد على ٢٣٪ من مساحة اليابسة في العالم تضم قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، حيث يمتد الموقع الفلكي من خط طول، ١٨ غرباً إلى (١٤٠ شرقاً) ومن دائرة عرض ١٣ جنوب خط الاستواء إلى (٥٥ شمال خط الاستواء)).

(١) الأعراف ١٥٨.

جغرافية العالم الإسلامي

ويحده من الشرق المحيط الهادي ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الشمال البحر المتوسط والحدود الشمالية من هضاب وسط آسيا والأناضول حتى سواحل المحيط الهندي وأواسط أفريقيا جنوبا.

ولهذا الامتداد الواسع تبلغ مساحة العالم الإسلامي نحو ٣٢ مليون كم ٢ حيث يحتضن هذا الاتساع الكبير بالعديد من المسطحات المائية ذات الأهمية الكبيرة التي تشرف على خط العبور بين أجزاء مهمة من العالم، ومن هذه المسطحات، الخليج العربي والبحر الأحمر والبحر المتوسط وبحر قزوين والبحر الأسود، التي تهيء أعظم محاور الاتصال والحركة التجارية العالمية، باحتوائها على أهم المضائق البحرية مثل مضيق هرمز، باب المندب، قناة السويس، جبل طارق، ومضيق البسفور والدردينيل، وهذه المضائق تشير إلى أهمية موقع العالم الإسلامي بأنه يربطها قارات العالم ليكون جسرا مهما يتحكم بأغلب طرق الملاحة العالمية وهنا لا بد أن نذكر أهمية أخرى للعالم الإسلامي بأنه يتوسط دولة إقليمية كانت ولا تزال تحمل طابعا فكريا يمثل خطرا يواجه الفكر الإسلامي ويؤثر فيه الذي امتاز بالتنوع وخاصة الفكر الشيوعي والليبرالي ويحيط بالعالم الإسلامي التنوع الفكري والديني والطائفي من جميع جهاته الجغرافية فالبودية شرقا والمسيحية شمالا والطابع البدائي لحياة الإنسان جنوبا المتمثل بالجانب الأفريقي والعالم المتحضر والتقنيات العالية في الشمال الأوربي كما في خارطة رقم (١).

الباب الأول

المظاهر الطبيعية

الفصل الأول

تضاريس العالم الإسلامي

تضاريس العالم الإسلامي

يضم السطح في العالم الإسلامي مجموعة من الوحدات التضاريسية الكبرى وهي بكل تأكيد تدل على التنوع في أشكال هذه التضاريس حيث يمكن تقسيم أشكال التضاريس الرئيسية في العالم الإسلامي إلى ثلاثة أقسام هي الجبال الهضاب السهول.. وفيما يأتي سيتم تناول كل قسم من هذه الأقسام بشيء من التفصيل.

أولاً: الجبال:

وتضم نوعين من الجبال وهي الجبال الالتوائية والجبال الانكسارية.
أ- الجبال الالتوائية: وهي الجبال التي تكونت نتيجة من تدافع طبقات سطح الأرض والتي بدورها أدت إلى ظهور هذه الجبال وتقسم الجبال الالتوائية في العالم الإسلامي إلى عدة أقسام أهمها:

جغرافية العالم الإسلامي

١- **جبال أطلس:** تمتد في شمال غرب العالم الإسلامي وتقسم إلى سلسلتين جبليتين هي شمالية وجنوبية وتنحصر بينهما هضبة الشطوط إضافة إلى السلاسل الغربية وتمتد السلسلة الشمالية في المملكة المغربية والجزائر وتونس بموازاة ساحل البحر المتوسط، وتسمى جبال أطلس الريف في المملكة المغربية، وأطلس التل في الجزائر، أما السلسلة الجنوبية فتمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وتمتد السلسلة الغربية في المملكة المغربية مع الساحل المحيط الأطلسي وتسمى أطلس العظمى والتي تضم أعلى قمة جبلية في جبال أطلس وهي قمة طوبقال ((٤١٦٥م)).



جغرافية العالم الإسلامي

٢- مرتفعات طوروس: تقع إلى الجنوب من هضبة الأناضول وتمتد من الغرب إلى الشرق على طول امتداد البحر المتوسط ويكون أعلى ارتفاع لها ٤٣٥٠م فوق مستوى سطح البحر ويكون انحدارها شديد نحو السهل المطل على البحر المتوسط وتدرجياً نحو هضبة الأناضول.

٣- مرتفعات شمال العراق: وتقع في شمال وشمال شرق العراق ويكون اتجاهها العام من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي وتتسم هذه الجبال بالارتفاع الكبير ولا سيما في شمالها الغربي حيث توجد أعلى القمم الجبلية في العراق والتي تصل ((٤٢٩٠م)) فوق مستوى سطح البحر والتي تغطيها الثلوج وتعد أحد المصادر التي تمد روافد نهر دجلة بالمياه.

٤- مرتفعات زاغروس: وتقع هذه السلسلة في الجانب الغربي في إيران وتقسم إلى ثلاثة أقسام فرعية شمالية غربية ووسطى وجنوبية غربية. الشمالية الغربية هي تتسم بالتعقيد والوعورة بسبب تعرضها لانكسارات أوجدت بعض الحافات المندفة والتي نتج عنها مجموعة من الأحواض ذات التصريف الداخلي ((البحيرات)).



أما جبال زاغروس الوسطى فتكون على هيئة سلاسل متوازية يفصل عنها عدد من الاودية العميقة وتتشكل فيها المنخفضات الملحية نتيجة التقاء مرتفعات زاغروس بهضبة إيران.

أما الجزء الجنوبي الشرقي من هذه السلسلة فيمتد باتجاه عام من الشمال إلى الجنوب وهي مرتفعات متقطعة تترك بينها وبين خط الساحل سهل ضيقا يحيط بخليج عمان.

٥- مرتفعات شمال ايران وتعرف هذه المنطقة بجبال (البرز) بعد تفرعها من عقدة (بامير) الجبلية ويشكل جزئها الغربي ما يشبه القوس الكبير الذي يحيط ببحر قزوين. لمسافة تزيد على ثمانين كيلو متر وهي تنحدر بشدة نحو

جغرافية العالم الإسلامي

البحر ويوجد في هذه الجبال بعض القمم البركانية التي يتجاوز ارتفاعها ٥٨٠٠ متراً فوق مستوى سطح البحر.

٦- مرتفعات شمال غرب باكستان وهي عدة سلاسل جبلية يكون اتجاهها العام من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي ويصل معدل ارتفاعها إلى أكثر من ٣٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وتتميز هذه السلسلة بالصعوبة وشدة التعقيد بسبب شدة التقطعات النهرية في هذه المنطقة ونتيجة لذلك يصعب اجتياز هذا الاقليم إلا من خلال هذه الممرات الجبلية والتي من أهمها وأشهرها ممر خيبر الذي يعد طريق الوصل الرئيس بين باكستان وأفغانستان.

٧- مرتفعات هندكوش في أفغانستان تتمثل هذه المرتفعات امتداد للسلاسل الجبلية التي تمتد من عقدة بامير الجبلية التي تعرف في أقصى الشمال الشرقي (باداخشان) والتي يحدها من جهة الشمال نهر جيحون (اموداريا) حالياً وتمتد هذه السلسلة نحو (١٢٠ كم) ويبلغ أعلى ارتفاع لها (٥٤٥٠) فوق مستوى سطح البحر.

٨- مرتفعات وسط آسيا وتبدأ هذه السلاسل الجبلية من عقدة بامير التي يصل ارتفاعها إلى ٤٥٠٠ كم فوق مستوى سطح البحر وتمتد هذه المرتفعات في جنوب شرق جمهورية طاجكستان وتسمى (تيان شان) ومرتفعات (التاي) في شرق جمهورية كازخستان ومرتفعات (الاي) في قرغيزيا، ومرتفعات (قرة قوم) في أقصى كشمير.

٩- مرتفعات اندونيسيا وشبه جزيرة الملايو تمتد من الشمال الغربي

جغرافية العالم الإسلامي

إلى الجنوب الشرقي وتكون أقواساً وتشير الدراسات الجيولوجية إلى أنها تنتمي إلى الحركة الألبية تنتشر في هذه المرتفعات بعض القمم البركانية والمصهورات كما توجد بعض البراكين الثائرة لحد الآن.



ب- الجبال الإنكسارية

١- جبال البحر الأحمر وجنوب سيناء: ويقصد بهذه السلسلة مجموعة من السلاسل الجبلية التي تمتد بموازاة الساحل الغربي للبحر الأحمر (أي الجانب الأفريقي إذ تمتد هذه الجبال ابتداء من أقصى الشمال عند رأس خليج السويس حتى جنوب شرق هضبة الحبشة في الجنوب ويتراوح ارتفاعها يتراوح ارتفاعها بين (٩٥٠ متر و ١١٩٠ متر) وتنحدر هذه الجبال انحداراً

جغرافية العالم الإسلامي

شديداً نحو الشرق إذ تمثل الحافة الغربية للأخدود الإفريقي العظيم (البحر الأحمر) وغالباً ما يكون السهل الساحلي ضيقاً إذ يتراوح اتساعه ما بين (من ٨ إلى ٥٥ كم) أما نطاق جبال شبه جزيرة سيناء فيعد امتداد لجبال البحر الأحمر وتنحدر جبال سيناء بشدة نحو البحر الأحمر وخليجي السويس والعقبة ومن أعلى قممها قمة (سانت كاترين) إذ يبلغ ارتفاعها ٣١٥٠ متراً.



٢- جبال حجاز وعسير واليمن: تمتد هذه الجبال إلى الشرق من البحر الأحمر في كل من المملكة العربية السعودية واليمن حيث تمثل الحافة الشرقية للأخدود الإفريقي العظيم لذلك فهي تنحدر بشدة نحو البحر في الغرب بينما يكون انحدارها تدريجياً باتجاه الشرق وبتزايد الارتفاع كلما

جغرافية العالم الإسلامي

اتجهنا جنوباً ويمثل الجبل النبي شعيب غرب صنعاء أعلى قمة جبلية في اليمن (٤٤٧٠ متراً) فوق مستوى سطح البحر.

ثانياً: الهضاب

يضم العالم الإسلامي عدد من الهضاب الرئيسية التي تمتد وتغطي مساحات كبيرة منها بشقيها الأفريقي والآسيوي ومنها:

أ- هضاب القارة الأفريقية

١- هضبة الصحراء الكبرى: تشغل النصف الشمالي من قارة إفريقيا وتتركز على قاعدة من الصخور النارية الصلبة وتمتد من ساحل المحيط الأطلسي غرباً حتى مرتفعات البحر الأحمر شرقاً ومن ساحل البحر المتوسط وجبال أطلس شمالاً حتى وسط القارة الإفريقية جنوباً ويتراوح ارتفاعها ما بين ٦٠٠ متر إلى ١٨٠٠ متر، فوق مستوى سطح البحر ويكون انحدارها من الجنوب إلى الشمال ويتخلل هذه الهضبة الصحراوية الكبيرة أحواض عديدة كحوض القطار وحوض فزان وحوض بسكرة في الجزائر وحوض تاوديني في موريتانيا ووحدات كواحة الفرافرة والبحيرة في مصر وجغوب والكفرة في ليبيا، يعلوها عدد من المرتفعات كالعوينات ودار فور وتبستي كما تنتشر الكثبان الرملية في مناطق مختلفة كبحر الرمال العظيم في مصر والعرق الغربي في الجزائر وتظهر النطاقات الصخرية المكشوفة على سطح الهضبة والتي تعرف (بالحمادة) وتقطع الهضبة الصحراوية عدد من الأودية الجافة عند حوافها الشرقية والشمالية مثل وديان الحمادات الذي يتجه شرقاً نحو نهر النيل وأودية الشاطئ والحفر ودرع التي تتجه شمالاً إلى البحر المتوسط.

٢- هضبة غرب إفريقيا:

وتعد هضبة فوتجالون من أهم الهضاب ويصل ارتفاعها إلى أكثر من ١٨٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر وهي تمتد على مساحة ثلاثة دول هي غينيا وبيساو والسنغال وتخلل هذه الهضبة عدد من المجاري المائية على سفوحها الغربية والتي تصب في المحيط الأطلسي أما سفوحها الشمالية الشرقية فينحدر عليها عدد من الأنهار مثل نهر النيجر والسنغال وغامبيا لذلك فهي تدعى بالقلعة المائية لإفريقيا الغربية نظراً لتعدد الأنهار فيها.

ب- هضاب قارة آسيا:

١- هضبة شبه الجزيرة العربية: وتمثل القاعدة الأركية القديمة التي نمت حولها شبه الجزيرة العربية ويطلق عليها اسم (الدرع العربي) وتشمل هذه الهضبة معظم أراضي شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام إذ تمتد بين جبال البحر الأحمر غرباً ومرتفعات عمان والخليج العربي شرقاً كما تمتد إلى مشارف بحر العرب في الجنوب إلى أن تصل إلى مرتفعات طوروس شمالاً ويكون انحدار سطح الهضبة من الجنوب والغرب إلى الشمال والشرق ويبلغ متوسط ارتفاع الهضبة في جنوبها الغربي أكثر من ٢٠٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر هناك العديد من الظواهر التضاريسية التي تبدو على سطح هذه الهضبة من أهمها الصحاري الرملية والتي تشمل صحراء النفوذ في الشمال ويكون امتدادها (شرقياً غربياً) بمسافة (٥٠٠ كم) وسميت بهذا الاسم لِنفاذ كمية المياه التي كان يحملها المسافرون عبر هذه الصحراء قديماً وتقع إلى الجنوب منها صحراء الدهناء تمتد إلى ٢٠٠ كم وإلى الجنوب منها تقع صحراء الربع

جغرافية العالم الإسلامي

الخالي الشهيرة بين هضبة نجران غرباً ومرتفعات عمان شرقاً.

٢- هضبة الأناضول:

تعرف هذه الهضبة باسم الهضبة الحوضية نظراً لاحاطتها بالسلاسل الجبلية من معظم جهاتها اذ يحدها من الشمال مرتفعات البونتس على البحر الأسود ومن الجنوب مرتفعات طوروس ومن الشرق هضبة ارمينيا ومن الغرب خط الساحل المطل على البحر مرمره وايجه ومضيق البسفور والدرديل ويتراوح ارتفاع الهضبة ما بين (٧٥٠ و ١٥٠٠ متر) فوق مستوى سطح البحر وينحدر سطح هذه الهضبة نحو الغرب في جزءها الغربي، أما الجزء الأوسط من الهضبة فيمتاز بتضرسه الشديد وكذلك الجزء الشرقي منها حيث يتسم بضيقه الشديد نظراً لانتقاء سلاسل جبال طوروس مع سلاسل جبال البونتس.



جغرافية العالم الإسلامي

٣- هضبة إيران:

تشكل هضبة إيران نحو ٥٠٪ من مساحة الدولة وتنتشر المستنقعات فيها على نطاق واسع أما باقي مساحتها فتتألف من اراض رملية وصخرية.

٤- هضبة بلوختان:

وهي تقع غرب باكستان وتمتد بين مرتفعات سليمان في الشرق ومكران في الجنوب ويتسم سطحها بالوعورة والتضرس الشديد ومما يساعد على ذلك اختراق المجاري المائية لها من الشرق والجنوب مما أدى الى تقطيعها بعدة هضاب صغيرة.



ثالثاً: السهول:

تعد المناطق الساحلية أو المناطق المستوية هي أكثر ملائمة لممارسة كافة النشاطات التي يقوم بها الإنسان من خلال تفاعله مع البيئة التي تحيط به

جغرافية العالم الإسلامي

لذلك لجأ الإنسان ومنذ أقدم العصور الى استثمار الأرض السهلية المنبسطة قبل ان يستثمر الهضاب والجبال وتنتشر السهول في أراضي العالم الإسلامي في مساحات قليلة ويمكن تقسيم السهول الى نمطين رئيسيين هما:

أ- السهول الفيضية.

ب- السهول الساحلية.

أ-السهول الفيضية: وهي التي تكونت بفعل ماء جلبته الأنهار من الترسيبات العالقة بمياهها ولا سيما في أثناء مواسم الفيضانات وتعد هذه السهول من أخصب الأراضي الزراعية كما أنها تعد من أشد مناطق العالم الإسلامي كثافة في التوزيع السكاني وهي موزعة على قارتي آسيا وإفريقيا إذ تتمثل في آسيا بسهول دجلة والفرات والسند والسرديريا واموداريا واراكاس ودلتا والجاينج والبراهامبوترا أما في إفريقيا فتتمثل في سهول السنغال وغامبيا وشاري والنيجر والنيل.

السهول الفيضية لقارة إفريقيا:

١- سهل نهر النيل:

ويمتد سهل وادي النيل من جنوب السودان حتى مصب نهر النيل في البحر المتوسط ففي السودان يمكن أن نميز ثلاثة أقسام لهذا السهل في الجنوب والوسط والشمال اذا انه في سهل الجنوب ووسط السودان يتميز باتساعه الكبير نظراً لتعدد روافده يمتد شمالاً الى وسط السودان ليشمل أرض الجزيرة والنيل الأبيض والبطانة. أما الجزء الشمالي من سهل النيل

جغرافية العالم الإسلامي

في السودان فهو ضيق جداً ويختفي أحياناً ليقتصر على مجرى النهر نفسه وفي مصر يصل متوسط اتساع السهل الفيضي الى ٢٠ كم الى أن هذا السهل يتسع في غرب النهر ويضيق في شرقه وذلك لأن مقدمات جبال البحر الأحمر تلتحم أحياناً مع مجرى نهر النيل ويتفرع النيل الى الشمال من القارة بنحو ١٣ كم الى فرعيه الرشيد والدمياط لينحصر بينهما سهل فيضي متصل وكذلك يمتد هذا السهل الى الشرق والغرب من الفرعين حتى يلتحم مع الأراضي الرملية في هوامش الدلتا. وتبلغ مساحة وادي النيل في مصر (١٠٠٠٠ كم مربع) بينما تبلغ في منطقة الدلتا وحدها (٢٤٠٠٠ كم مربع).

٢- سهل نهر النيجر: يمتد هذا السهل ويخترق أراضي من غينا وكوت دي فوار ومالي والنيجر وبنين ونيجيريا ويتباين اتساع هذا السهل حسب طبوغرافيا سطح الأرض والظواهر التضاريسية التي تمر خلال النهر لكن الغاب على هذه السهول انها تكون ضيقة وتبلغ مساحة وادي النيجر نحو ٣٦ ألف كيلو متر مربع وهي نفس مساحة وادي النيل والدلتا في مصر.

٣- سهل نهر السنغال: يبلغ طول النهر من منابعه في هضبة فوتا جالون الى مصبه (١٦٣٣) كيلو متر ونحو نصف المساحة التي يقطعها النهر تشكل الحدود السياسية بين السنغال ومورتانيا إلا أن خط الحدود يمر مع الضفة اليمنى للنهر مما يعني النهر يجري في أراضي السنغال ويتباين اتساع السهل من المنطقة الى اخرى اذ يتراوح بين (٩-١٩) كيلو متر على امتداد مجراه.

جغرافية العالم الإسلامي

٤- سهل نهر غامبيا: ينبع هذا النهر من هضبة فوتاجالون ويكون اتجاهه من الشرق نحو الغرب بطول ١١٢٠ كيلو متر وتتباين سهول غامبيا من حيث الاتساع حيث تصل الى ٢٠ كيلو متر عند رأس سانت مار بمنطقة المصب ثم يضيق باتجاه الشرق حتى يصل الى ٥ كيلومتر عند العاصمة (بانجول).

٥- سهل نهر شاري: ينبع هذا النهر من منطقة بحر أوك والذي يشكل من مجموعة الروافد التي تشكل مجملها نهر شاري، والذي يتفق امتداده مع خط الحدود السياسية بين تشاد وأفريقيا الوسطى، وبالإضافة إلى بحر أوك هناك بحر كيتا وبحر سلامات، والتي تتجه روافدها من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي لتصب في نهر شاري في خطوط شبه متوازية، لذلك يتكون فيما بينها سهلا فيضيا في جنوبي شرق تشاد يبلغ طول مجرى نهر شاري ١٤٠٠ كيلو متر ويجري في اتجاه الشمال الغربي حتى يصب في بحيرة تشاد.

السهول الفيضية لقارة آسيا:

١- سهول دجلة والفرات: تمتد السهول الفيضية بمحاذاة نهر دجلة والفرات في وسط وجنوب العراق على شكل مستطيل تبلغ مساحة ٩٣ ألف كيلو متر مربع أي ما يعادل ١٢٪ من مجموعة مساحة العراق وهي سهول منخفضة يترأوح ارتفاعها (صفر) في أقصى جنوب العراق (١٠٠٩) امتار عند الحدود الشمالية للسهل الفيضي في العراق.

جغرافية العالم الإسلامي

كما توجد في هذه المنطقة (الأهوار): وهي عبارة عن مناطق لم يكتمل الارساب النهري فيها ومن المعروف أن سهول العراق تنمو على حساب الخليج العربي إلا أن هذا النمو أصبح بطيء أو معدوم الآن بسبب الأعمال الصناعية التي شيدت على نهري دجلة والفرات، مثل السدود ولخزانات، بالإضافة الى ضياع كميات كبيرة من الرواسب النهرية في منطقة الأهوار.

٢- سهل السند: يعد سهل السند من السهول الفيضية التي تمتد على طول مجرى النهر، ويعد هذا السهل من أغنى وأجود الترب الزراعية، لذلك ترتفع الكثافة السكانية بشكل كبير، وينبع نهر السند من مرتفعات كشمير في الشمال، ويلتقي بروافده العديدة في اتجاهه نحو الجنوب حتى يصب في بحر العرب مكونا دلتا مروحية.



٣- **دلتا الجانج والبراهما بوترا:** وتمتد هذه السهول الدلتاوية في أراضي بنجلادش وينبع نهر الجانج من مرتفعات الهملايا، وينبع البراهما بوترا من جنوب غرب الصين، ويتقابل النهران إلى الشمال من خليج بنغال، ويستمر جريان النهرين حتى سواحل خليج البنغال حيث يكونان دلتا من الرواسب الفيضية الطينية.

٤- **نهر سرداريا (سيحون):** يبلغ طول هذا النهر (٣٠١٩) كيلو متر، ويتجه بصورة عامة نحو الشمال الغربي حتى يصب في بحر أورال عند ساحله الشمال الشرقي، ويجري النهر في جمهوريات كازخستان وطاجكستان واوزبكستان، وتمتد السهول الفيضية على امتداد مجرى النهر إلا أنها قليلة الاتساع في معظمها.

٥- **نهر اوداريا (جیحون):** يبلغ طول مجراه (٢٥٤٠) كيلو متر ويخترق النهر جمهوريتي طاجكستان واوزبكستان، ويجري في اتجاه عام نحو الشمال والغرب حتى يصب في بحر أورال، وعند ساحله الجنوبي أيضاً ويتباين اتساع السهل الفيضي للنهر تبعاً لطبيعة سطح الأرض، إذ يتراوح ما بين (٤-٢٦) كيلو متر.

٦- **سهول نهر اراكس:** وينبع هذا النهر من منطقة ارمينيا شرق تركيا ويصب في نهر قزوين عند ساحله الجنوبي الغربي، ويشكل جزء من طول النهر خط الحدود بين ايران واذربيجان ويتراوح اتساع سهل هذا النهر بين (١٦ - ٦٤) كيلو متر، الأمر الذي اسهم في سعة مساحة الاراضي الزراعية على جانبي النهر.

السهول الساحلية:

أولاً: السهول الساحلية في قارة افريقيا

تتصف السهول الساحلية بضيقها النسبي ولا سيما في أفريقيا الإسلامية، إذ لا يزيد اتساعها على (٣٥) كم في غالب الأحيان، فمثلا في مصر نجد أن جبال البحر الأحمر لا تترك الا مسافات ضيقة بينها وبين الساحل ، ولكن هناك كمناطق يتسع فيها السهل الساحلي مثل ساحل جنوب نيجيريا ويساعد على ذلك دلتا نهر النيجر اذ يبلغ اتساع السهل هنا (٣٠٠) كيلو متر وهي بذلك تعد أوسع نطاق للسهول الساحلية في افريقيا الإسلامية، كما تتسع السهول في كل من المغرب وتونس وليبيا وشرق السودان.

ويعد السبب في ضيق السهول الساحلية الافريقية بشكل عام الى وجود الكتلة الاركية القديمة التي تقترب من البحر مما أدى الى ضيق المنطقة المحصورة بين هذه الكتلة وبين البحر.

ثانياً: السهول الساحلية في قارة آسيا:

أما قارة آسيا إسلامية فتنسج السهول في بنجلادش وباكستان حيث المصببات الدلتاوية لنهري السند والبراهماوترا، كما تتسع السهول الساحلية لشبه الجزيرة العربية المطلة على الخليج العربي، وكذلك السهول المطلة على بحر قزوين في كل من ايران واذربيجان وتركمانيستان.

أما في تركيا فيتباين اتساع السهول الساحلية حسب اقتراب السلاسل الجبلية من خط الساحل.

وبالنسبة لسهول بلاد الشام الساحلية فتتراوح بين (٥-٢٠) كيلو متر كما

الفصل الثاني

المناخ والنبات الطبيعي

يعد المناخ من أهم العوامل الطبيعية التي تتدخل بطريق مباشر أو غير مباشر في تشكل سطح الأرض (التضاريس) وما عليه من مظاهر متباينة، وعند الحديث عن أحوال المناخ في العالم الإسلامي نجد أن المساحة الكبيرة التي تشغلها أراضي العالم الإسلامي والتي تبلغ (٣٢ كيلو متر مربع) إلا أن فرص التباين المناخي ليست كبيرة حيث أننا نجد أن نحو (٨٠٪) من أراضي العالم الإسلامي تقع ضمن الأقليم الصحراوي الجاف وكما نجد أن التفاوت في كميات الأمطار تبدو واضحة بين جهات العالم الإسلامي. وهذا ما يشير إلى التنوع البسيط بين التنوع المناخي.

وقبل دراسة مناخ العالم الإسلامي بنوع من التفصيل لا بد من الأخذ بنظر اعتبار العوامل المؤثرة في تشكيل مناخ العالم الإسلامي بشكل مباشر أو غير مباشر وهي كالاتي:

١- الموقع الفلكي كما اسلفنا مسبقا ان العالم الإسلامي يمتد بين (١٣ جنوبا) خط الاستواء (٥٥ شمالا) خط الاستواء أضاف هذا الامتداد التنوع في درجات الحرارة التي بدورها تكون عنصرا أساسيا ومهما يتحكم عناصر المناخ الباقية كالرياح والضغط الجوي وغيرها.

جغرافية العالم الإسلامي

اما الموقع الجغرافي للعالم الإسلامي فانه يمتد من سواحل المحيط الأطلسي غربا حتى سواحل المحيط الهادي شرقاً. اما ناحية الشمال فتصل اراضي العالم الإسلامي الى الحدود الشمالية لهضاب وسط آسيا والاناضول وسواحل المحيط الهندي ونطاق السفانة في الجنوب فهذا الامتداد الواسع ليابس العالم الإسلامي في قلب قارة آسيا وافريقيا يؤثر في مناخ العالم الإسلامي فقرب شمال آسيا من أوروبا يجعله متأثراً بالتيارات القطبية الباردة في اجزاءه الشمالية شتاءً وكذلك امتداد الصحراء الكبرى وصحاري الجنوب غرب آسيا يعطي فرصة لتكون الهواء المداري التي تساعد ظروف الجفاف على تكوينه مما يؤدي الى تأثر أراضي العالم الإسلامي بالهواء المداري الصحراوي الذي جعل يتصف بالصفة القارية.

٢- توزيع اليايس والماء

تتأثر اراضي العالم الإسلامي بتداخل بعض الانزع البحرية المسطحات المائية التي تشرف عليها فيظهر تأثير المحيط الأطلسي في الساحل الغربي للعالم الإسلامي من خلال تيار الكناري البارد الذي يتجه من الشمال الى الجنوب ويعمل على خفض درجات الحرارة في السهول الساحلية. كما يؤثر البحر المتوسط في السواحل الإسلامية لشمال افريقيا وجنوب غرب آسيا حيث تتخلله المنخفضات الجوية في فصل الشتاء مما يؤدي الى سقوط الأمطار بغزارة على السواحل في حين تقل معدلات سقوطه كلما ابتعدنا عن الساحل باتجاه الجنوب والشرق اما فصل الصيف تنخفض درجة الحرارة

جغرافية العالم الإسلامي

عند المناطق الساحلية مما تعمل على تلطيف الجو مقارنة بالمناطق الداخلية البعيدة عن السواحل التي تشهد ارتفاعاً كبيراً في معدلات الحرارة. أما تداخل البحر الأحمر والخليج العربي في العالم الإسلامي من الشمال إلى الجنوب فمن شأنه أن يساعد على أحداث بعض التغيرات المناخية في الصيف والشتاء إلا أن ضيق اتساع الخليج العربي ووجود السلاسل الجبلية التي تحيط بجانب البحر الأحمر جعل تأثيرهما محدوداً في المناطق الساحلية فقط.

ويبدو تأثير المحيط الهندي واضحاً في الأجزاء الجنوبية من العالم الإسلامي كباكستان وبنغلادش واليمن وجبال عسير والصومال التي تسقط عليها الأمطار الموسمية التي يكون مصدرها المحيط الهندي.

٣- التضاريس:

يظهر تأثير المرتفعات واتجاهاتها في كل من درجات الحرارة وكمية الأمطار الساقطة فمن المعروف كلما ارتفعنا (١٥٠) متر فوق مستوى سطح البحر انخفضت درجة الحرارة (١) درجة مئوية وهذا يبدو جلياً في المناطق الجبلية التي تنخفض فيها درجة الحرارة.

فكما ذكرنا مسبقاً في المواضيع السابقة حول المظاهر التضاريسية لسطح أراضي العالم الإسلامي فإن هذه الأراضي تحتوي على الكثير من السلاسل الجبلية المنتشرة في دول العالم الإسلامي فقمم هذه المرتفعات تكون مغطاة بالثلوج كما في تركيا وإيران ولبنان وشمال العراق وأفغانستان وكشمير وجمهورية آسيا الوسطى وتعد هذه الثلوج عامل ملطف للجو لانخفاضها

جغرافية العالم الإسلامي

لدرجات الحرارة لتكون أحد المصايف السياحية وكذلك تعد من أهم مصادر المياه التي تغذي روافد الأنهار بالمياه كما ونجد تأثير السلاسل الجبلية ومدى ارتفاعها واضحاً في كمية الأمطار التي تسقط في أي منطقة حيث تحول جبال أطلس في الجزائر دون وصول الأمطار الى داخل الجنوب بسبب اتجاهها من الشرق الى الغرب أما في المغرب فإن الأمطار تتوغل الى الداخل بفعل امتداد السلاسل الجبلية من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي وكذلك الحال في جبال بلاد الشام اذ تحول هذه الجبال دون توغل الأمطار نحو الشرق أضف الى ذلك الأمطار التي تسقط على الجهات الغربية لمرتفعات زاغروس تكون أغزر من المناطق التي تسقط على الجهات الشرقية وذلك لأنها تقع في ظل المطر.

٤- الضغط الجوي:

تكون علاقة الضغط الجوي بدرجات الحرارة علاقة عكسية بحيث يكون الضغط الجوي منخفض في الأماكن ذات الحرارة المرتفعة وبالعكس كذلك يرتبط الضغط الجوي بالرياح حيث تخرج الرياح من مناطق الضغط العالي الى مناطق الضغط المنخفض، وتكون الرياح جافة إلا إذا مرت على مسطحات مائية وتحملت ببخار الماء وفي حال تعرضت الى طبقة هوائية باردة فإنها تؤدي الى سقوط الأمطار بفعل البخار الذي تحمله وهنا يجب أن نشير الى نطاقات الضغط الجوي المؤثر في أراضي العالم الإسلامي وهي:

١- نطاق الضغط المرتفع الأزوري فوق المحيط الأطلسي الشمالي:

يتحرك هذا النطاق الى الشمال في فصل الصيف مع حركة الشمس

جغرافية العالم الإسلامي

الظاهرية ويمتد منه جزء فوق البحر المتوسط لذلك تخرج الرياح الشمالية الشرقية وتتجه نحو منطقة الضغط الجوي المنخفض فوق شمال إفريقيا التي يسودها ضغط منخفض في فصل الصيف أما في فصل الشتاء فيتحرك نطاق الضغط المرتفع الأزوري نحو الجنوب فيكون مركزه جنوب جبال أطلس فيعد هذا النطاق من الضغط مصدر الرياح التجارية الشمالية الشرقية في فصل الشتاء.

٢- نطاق الضغط المنخفض الاستوائي:

ويمتد هذا النطاق على قلب قارة إفريقيا طول العام الى أنه يتزحزح نحو الشمال في فصل الصيف مما يتيح فرصة للرياح الموسمية الجنوبية الشرقية المحملة ببخار الماء من المحيط الهندي والأطلسي بحيث تسقط الأمطار الموسمية على أطراف العالم الإسلامي الجنوبية في إفريقيا وتمتد الى هضبة الحبشة وهضبة اليمن واقليم عسير.

٣- نطاق الضغط المرتفع فوق القارة الآسيوية شتاءً:

تهب من هذا النطاق الرياح الشمالية الشرقية والتي تتأثر بها معظم اراضي العالم الإسلامي وتكون هذه الرياح باردة قد تصل درجة الحرارة فيها الى ما دون الصفر وتؤثر في بعض المناطق الشمالية الشرقية من العالم الإسلامي.

٤- نطاق الضغط المنخفض فوق القارة الآسيوية صيفاً:

ويمتد هذا النطاق من وسط آسيا نحو الغرب ليشمل منطقة الخليج العربي وشبه الجزيرة العربية وهذا النطاق يؤدي جذب الرياح الشمالية الجافة غير

جغرافية العالم الإسلامي

الممطرة في شمال الأراضي الإسلامية أما من الناحية الجنوبية فإن هذا النطاق يؤدي الى جذب الرياح الموسمية التي تتأثر بها الأطراف الجنوبية للعالم الإسلامي ومنها اندونيسيا وماليزيا وباكستان وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية.

٥- نطاق الضغط المنخفض على البحر المتوسط شتاءً:

ويتكون هذا النطاق نتيجة للفرق بين مياه البحر واليابسة المحيط بها حيث تكون المياه أكثر دفئاً من الأراضي المحيطة بها فتهب الرياح الجنوبية الغربية نحو السواحل الشمالية الإفريقية كما تتكون على البحر المتوسط منخفضات جوية تتحرك في اتجاه عام من الغرب نحو الشرق وهي تسبب سقوط الأمطار على الأطراف الشمالية في إفريقيا والأطراف الغربية في بلاد الشام وتركيا.

٦- نطاق الضغط المتغير فوق المحيط الهندي الموسمي:

حيث يسود الضغط المرتفع خلال فصل الصيف فوق مياه المحيط فتهب الرياح الموسمية الممطرة من المحيط باتجاه اليابس أما خلال الشتاء فيسود الضغط المنخفض فوق مياه المحيط ويكون مركز جذب للرياح الشمالية الباردة من وسط وشمال آسيا.



الخصائص المناخية للعالم الإسلامي

تختلف الخصائص المناخية لأراضي العالم الإسلامي من مناطق إلى أخرى حيث تتباين درجات الحرارة على امتداده من الشمال إلى الجنوب كما تختلف بين الصيف والشتاء فنجد صيفاً أن أعلى درجات الحرارة تتركز في الإقليم الصحراوي الذي يستحوذ على نسبة ٨٠٪ من جملة الأراضي للعالم الإسلامي كما يتباين تساقط الأمطار من منطقة إلى أخرى فيزداد التساقط في المناطق الساحلية المطلة على البحار وكذلك السلاسل الجبلية ويقل تساقط الأمطار في المنطقة الداخلية الأمر الذي جعل المناخ الصحراوي يسود مساحات واسعة لأراضي العالم الإسلامي.

أما الرياح التي تهب على أراضي العالم الإسلامي فكما هو معروف أن الرياح هي حركة الهواء الأفقية التي ترتبط بمناطق الضغط الجوي التي سبق ذكرها ففي الصيف نجد أن الرياح التجارية الشمالية والشرقية تهب على وسط الصحراء الكبرى والموسمية الصيفية الجنوبية الغربية على وسط السودان والحبشة واليمن والتي تسبب سقوط الأمطار الصيفية والرياح الموسمية الجنوبية تهب على جنوب آسيا أما الرياح الجنوبية الشرقية تهب على الجزر الأندونيسية التي تسبب سقوط المطار الغزيرة في باكستان وبنغلادش وأفغانستان.

أما في الشتاء تهب الأعاصير على البحر المتوسط الناتجة عن المنخفضات

جغرافية العالم الإسلامي

الجوية والرياح الغربية مما تسبب سقوط الأمطار على المناطق المحيطة بالبحر المتوسط.

كما تهب الرياح الشمالية الشرقية من داخل قارة آسيا نحو الأطراف في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وهي جافة باردة أما أهم أنواع الرياح المحلية في العالم الإسلامي فهي:

١- **الرياح المحلية:** وهي رياح تكون فوق الأراضي الشاسعة والصحاري

في بعض مناطق العالم الإسلامي ومن أمثلتها:

أ- **الهبوب:** التي تهب على أواسط وشمال السودان ويعود سبب هبوبها الى أن الكتل الهوائية الباردة تصل شمال السودان ونتيجة لارتفاع درجات الحرارة فإن الطبقات السفلى من هذه الكتلة تسخن إلى درجة تحدث عدم استقرار في الكتل الهوائية والتي تعمل على ارتفاع كميات من الأتربة التي تدفعها الرياح الشمالية نحو الجنوب.

ب- **رياح الخماسين في مصر:** فهي رياح رملية شديدة الحرارة تهب من الصحراء الغربية على الدلتا ويعود سبب هبوبها الى الانخفاضات الجوية الآتية من الغرب وهي رياح تحمل خصائص الصحراء من حيث الجفاف وارتفاع الحرارة ومصاحبتها للأتربة ولا يتجاوز مدة هبوبها بضعة أيام تصل إلى خمسين يوماً.

ث- **رياح السموم:** وهي التي تهب على شبه الجزيرة العربية وخاصة في أجزاءها الجنوبية في منطقة الربع الخالي، فهي تثير الأتربة تصل الى انعدام الرؤيا على الطرق الخارجية بسبب كثافة الأتربة التي تحملها

جغرافية العالم الإسلامي

هذه الرياح ويعود سبب هبوبها الى تباين مناطق الضغط المرتفع والمنخفض محلياً نتيجة الصراع بين الكتل الهوائية المدارية الجنوبية والكتل الهوائية الشمالية.



الأقاليم المناخية والنباتية للعالم الإسلامي

تسود في أراضي العالم الإسلامي ستة أقاليم مناخية أربعة في العروض المدارية الحارة وإثنان في العروض المعتدلة الدفيئة وهي على النحو التالي:

١- **الاقليم الاستوائي:** يسود المنطقة المحصورة بين (٥ - ١٠) شمال وجنوب خط الاستواء وبعض مناطق مهمة من العالم الإسلامي منها اندونيسيا وماليزيا وجنوب الصومال وجنوب السودان، ويتميز هذا الاقليم بارتفاع درجات الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة وسقوط الأمطار طيلة أيام السنة أما بالنسبة للنبات الطبيعي فإن أشجار هذا الاقليم تتميز بضخامة أشجارها وتشابك أغصانها وأهم هذه الأشجار هي المطاط والإينوس والكاكاو.

٢- **الاقليم الموسمي:** يمتد هذا الاقليم بين المناطق المحصورة بين (١٠ - ٢٠) جنوب وشمال خط الاستواء ويغطي دولا من العالم الإسلامي منها باكستان أفغانستان بنجلادش وجنوب غرب شبه الجزيرة العربية واليمن والصومال وتختلف درجات الحرارة والأمطار في فصل الصيف والشتاء وكما تختلف كمية الأمطار من سنة إلى أخرى وتنتشر في هذا الاقليم الغابات الموسمية ومن أهم أشجارها السابفوا.

٣- **الاقليم السوداني (السافانا المداري):** يتركز تأثير هذا الاقليم غالبا

جغرافية العالم الإسلامي

في قارة أفريقيا ويمتد تأثيره في ساحل الأطلسي غرباً مروراً بالسودان حتى جبال البحر الأحمر شرقاً، وفي نطاق يحيط بصحراء جنوب شرق باكستان وشمال غرب الهند وهذا في الجانب الآسيوي ويتميز بارتفاع درجات الحرارة مع أمطار صيفية غزيرة مع جفاف في فصل الشتاء ويسود هذا الإقليم نباتات السفانا التي ترتفع إلى أكثر من أربعة أمتار وأشجار السنط ويقل ارتفاع الحشائش على حافة هذا الإقليم.

٤- الإقليم الصحراوي: ويسود هذا الإقليم من (١٨-٣٠) شمال وجنوب خط الاستواء ويشمل الصحراء الكبرى وصحاري أفريقيا الأخرى وفي قارة آسيا يشمل صحراء شبه الجزيرة العربية وبادية الشام وهضبة بلوخرستان في باكستان وأراضي صحاري أفغانستان وشمالى جمهوريات وسط آسيا الإسلامية ويتميز هذا الإقليم بارتفاع درجة الحرارة وانخفاض الرطوبة صيفا وانخفاض درجة الحرارة مع أمطار قليلة شتاءً وتغطي هذا الإقليم النباتات الصحراوية الشوكية مثل الصبير والشبح والكيصوم.

خارطة رقم (٣)



٥- إقليم البحر المتوسط: ينحصر تأثير هذا الإقليم بين دائرتي عرض (٣٠-٤٠) شمال وجنوب الاستواء ليشمل دول المغرب العربي وليبيا ومصر وبلاد الشام وشمال العراق وتركيا وألبانيا وإيران وأذربيجان ومن خصائص هذا الإقليم اعتدال درجات الحرارة وسقوط الأمطار شتاءً وارتفاع درجة الحرارة والجفاف صيفاً، ويسود هذا الإقليم غابات البحر المتوسط مثل أشجار البلوط والجوز والصنوبر والسرو والزيتون مع بعض الحشائش.

٦- إقليم الاستبس (شبه الجاف): ويقع في عروض إقليم البحر المتوسط

جغرافية العالم الإسلامي

نفسها ويتمثل في الجمهوريات الإسلامية التابعة سابقاً للاتحاد السوفيتي (روسيا) والجزء الوسطى من العراق والمرتفعات الوسطى لصحراء إيران ويكون هذا الإقليم انتقالياً بين إقليم البحر المتوسط والإقليم الصحراوي وخصائص هذا الإقليم انخفاض درجة الحرارة ومطره أقل في فصل الشتاء كما تشتد درجة الحرارة والجفاف صيفاً وتغطي الأعشاب القصيرة والحشائش وبعض الشجيرات المعمرة.



أسئلة الباب الأول

س ١: هناك عدة دوافع ساعدت على توسع وانتشار العالم الإسلامي عددها وشرحها

س ٢: تمثل العالم الإسلامي موقعاً مهماً في قلب العالم القديم عبر عن ذلك في بحث مختصر يمثل أهمية الموقع للعالم الإسلامي

س ٣: عرف الجبال الالتوائية؟ ثم عدد الجبال الالتوائية الموجودة في العالم الإسلامي

س ٤: تكلم عن الخصائص المناخية للعالم الإسلامي

س ٥: تسود ستة أقاليم مناخية في العالم الإسلامي اشرحها مع ذكر النبات الطبيعي منها

س ٦: توجد العديد من السهول الفيضية للعالم الإسلامي عددها

س ٧: هناك عدة أنواع مؤثرة بالضغط عددها وشرح واحدة

س ٨: عدد الطاقات الضغط الحيوية المؤثرة في مناخ العالم الإسلامي

س ٩: عرف ما يلي:

أ- جبال البرز.

ب- سانت كرين.

ج- هضبة الصحراء الكبرى.

د- هضبة بلوختان

- ٥- السهول الفيضية.
٦- رياح الخماسين.
٧- رياح السموم.
س١٠: علل ما يأتي:
أ- تميز مرتفعات شمال غرب باكستان بالتعقيد
ب- مفرق هضبة أناضول بالهضبة الحوضية
ج- تقصف السهول الساحلية في قارة أفريقيا بالضيق النسبي.
س١١: حاول أن ترسم خارطة للعالم الإسلامي موضحاً عليها ما يلي:
١- التضاريس.
٢- الأقاليم النباتية للعالم الإسلامي.



الباب الثاني

الجغرافية البشرية للعالم الإسلامي

الفصل الأول/ السكان

الجغرافية البشرية تهتم بدراسة الظواهر البشرية، وإختلافها من مكان الى آخر تبعاً لإختلاف دور الإنسان، وتفاعله مع بيئته، ومدى تأثيره فيها، وتأثره بها.

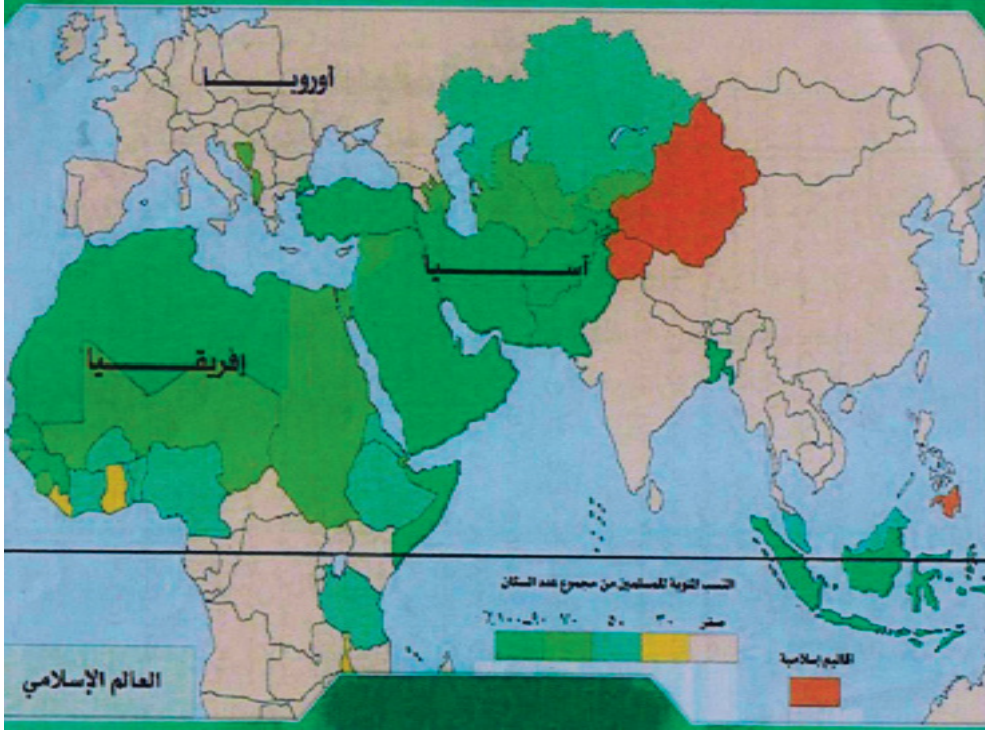
يعد سكان العالم الإسلامي أحد أهم مكونات التقسيمات العالمية جغرافياً وسكانياً، وتجمع بين بلدانه عوامل مشتركة تمثل الوحدة الإسلامية ومن أبرز هذه العوامل هي:

- ١- الدين الإسلامي والعقيدة الإسلامية.
- ٢- اللغة العربية لغة القرآن
- ٣- التاريخ الإسلامي المشترك
- ٤- الثقافة الإسلامية
- ٥- العادات والآداب العامة
- ٦- الآلام والآمال المشتركة
- ٧- المصالح السياسية والاقتصادية.

جغرافية العالم الإسلامي

هناك نحو (٥٧) دولة إسلامية شملت معظم الدول الإسلامية سواء كانت ذات الغالبية المسلمة.. أكثر ٥٠٪ من السكان في تلك الدولة وذات الغالبية المسلمة بين الديانات والطوائف لتلك الدول على الرغم من اختلاف الكثير من الباحثين في تحديد مفهوم الدولة الإسلامية، علاوة على ذلك يجدر بنا الإشارة على أن هناك عدد من الدول فيها أقليات إسلامية لا بأس بها مثل دول الصين والهند ودول الاتحاد السوفيتي (السابق) والفلبين وتايلند وتشير الإحصاءات والتقديرات السكانية لعام ٢٠٠٥م إلى (١٣٦١٤٤٢٠٠٠) مليار نسمة من مجموع العالم حيث تشكل هذه نسبة ٢٢,٧٪ من سكان العالم ومن المتوقع وصول نسبة سكان العالم الإسلامي إلى ٢٣٪ من نسبة سكان العالم بحلول عام ٢٠٢٠م حيث أنه يسكن نحو ٦٥٪ من سكان المسلمين في الدول الإسلامية والباقي يقيم في دول كأفليات أو في دول يمكن اعتبارها إسلامية مثل البوسنة والهرسك في أوروبا أو في دول لا تعتبر نفسها إسلامية مع أن المسلمين يشكلون فيها نسبة عالية من السكان، مثل اريتريا وأثيوبيا.

خارطة رقم (٥) النسب المئوية للمسلمين من مجموع عدد السكان



نمو السكان:

ما زالت الدراسات الإحصائية لعدد المسلمين والأقليات الإسلامية في العالم ينقصها المزيد من الجهود، لما لهذه الإحصائيات من أهمية بالغة لكي تخرج بتقدير أقرب إلى الواقع في تتبع أحوال المسلمين والأقليات المسلمة في العالم لنعتمد عليها كمؤشر ذا دلالة في دراسة تطور أعداد المسلمين.

جغرافية العالم الإسلامي

كما يجب أن نشير إلى إحدى أهم المعوقات في إجراء الإحصاءات الحقيقية هي للأقليات المسلمة هو ما تعرضت له الأقليات المسلمة في بعض الدول الآسيوية من العنف والاضطهاد وكما في أوروبا وبعض الدول الآسيوية مثل بورما وتايلند والفلبين والصين وروسيا.

وبناء على ما تقدم نجد أن هناك اختلافا بين الباحثين في تحديد مفهوم الدولة الإسلامية وغير الإسلامية الأمر الذي يحول دون تقدير عدد المسلمين بشكل صحيح يعزو ذلك إلى مجموعة العوامل التي لا يمكن تغافلها في العالم وأهمها هي:

١- عدم اهتمام الكثير من الدول بإحصاء الأقليات الدينية بحجة أن مثل هذه التعدادات تؤدي إلى مشكلات طائفية، والحقيقة التي لا يمكن إنكارها هي أن دولا تخشى أن يدرك المسلمون مقدار أعدادهم الحقيقية والأثر الذي يمكن أن يؤدي إليه ذلك.

٢- يعيش معظم المسلمين في اقطار نامية لا تجري احصاءات دورية حيوية فيها خاصة بعدد المواليد والوفيات والزواج والطلاق.

٣- يسود اتجاه هام بين الغربيين والمستعمرين الأوربيين يميل إلى تقدير عدد المسلمين بأقل من عددهم الحقيقي من جهة، ومن جهة أخرى فإن باحثي المسلمين يميلون الى المبالغة في تقدير عدد المسلمين.

٤- تباين التعدادات السكانية التي تجرى في الأقطار التي تضم المسلمين من حيث مواعيدها ودقتها وشمولية معلوماتها وهذه لا تساعد على ايجاد التقديرات الصحيحة لاعداد المسلمين، وكما ان هناك أقطارا افريقية لم

جغرافية العالم الإسلامي

تعرف التعدادات السكانية ولكن اعتمدت على تقديرات اجرتها الحملات التبشيرية على وفق ما يخدم أغراضها ومصالحها.

٥- يدرس باحثون جمهوريات الاتحاد السوفيتي وحدات مستقلة، كما يُدخل قليل من الباحثين فلسطين المحتلة في اعداد الأقطار الإسلامية ويرى البعض غير ذلك.

٦- ومن أهم الأسباب التي نتج عنها اختلاف بين الباحثين على عدد المسلمين هو اختلافهم حول تحديد مفهوم الدولة الإسلامية أهي دولة يزيد عدد سكانها المسلمين على ٥٠٪ أم أن الدولة تعد اسلامية إذا كان عدد المسلمين يشكل نسبة فيها تزيد على أي نسبة من الديانات والطوائف الأخرى الموجودة في تلك الدولة حتى وان لم تتجاوز هذه النسبة ٥٠٪ من اجمالي السكان.

وتأسيساً على ما تقدم إذا أردنا أن نصل إلى تقديرات أقرب الى الواقع فعلينا اختيار أسس موضوعية تتحاشى المبالغة في ذكر الأرقام السكانية من جهة وتجنب التقديرات التي تصدر عن الجهات المعادية للإسلام والتي تميل الى تقدير عدد المسلمين بأقل من أعدادهم الحقيقية من جهة أخرى، فلهذا يجب الاستعانة بالمراكز الإسلامية لتتبع أحوال المسلمين ومشاكلهم ومعرفة اعدادهم وتوثيق الصلات بالسكان المسلمين.



التوزيع الجغرافي للمسلمين في العالم وكثافتهم

كما أسلفنا ان اعداد المسلمين أكثر من ١,٣٦١,٤٤٢,٠٠٠ مليار نسمة أي يشكلون نسبة ٢٢,٧٪ من مجموع سكان العالم يتوزعون على مناطق شاسعة من قارات العالم، فإن أكثر من ٦٧٪ من المسلمين يسكنون في البلاد الإسلامية والباقي يقيم في دول غير إسلامية.

أكثر الدول الإسلامية تعداداً للسكان هي اندونيسيا البالغ عددها أكثر من (٢٤٠ مليون نسمة) تليها باكستان نحو (١٩٠ مليون نسمة)^(١) ثم البنجلادش (نحو ١٦٢ مليون نسمة) أما أقل الدول الإسلامية عدداً هي المالديف نحو (٤٠٠ ألف نسمة) وبروناي (٥٠٠ ألف نسمة) وسورينام (٤٥٠ ألف نسمة).

المسلمون في قارة آسيا

نجد أن المسلمين يتركزون في قارة آسيا بنسبة كبيرة أكبر من النسب الباقية في قارات العالم فتجد أن أكثر من (٧٥٢ مليون نسمة) حسب احصاءيات ٢٠٠٥، فمنهم على وجه التقريب (٤٧٠ مليون نسمة) يعيشون في الدول الإسلامية أي نسبة ٦٣٪ من مجموع سكان المسلمين في القارة أما البقية فتعيش في دول غير إسلامية (بمختلف المسميات التي وضحتها مسبقاً). إذا يبلغ عدد المسلمين في الهند (١٠٠ مليون نسمة) وفي الصين نحو (٩٥

(١) اعتمدت هذه الاعداد حسب الاحصائيات المتوقعة لسنة ٢٠١٥م.

جغرافية العالم الإسلامي

مليون نسمة) وفي سيرلانكا وفي دول الاتحاد السوفيتي سابق. وأما في بورما بلغ عدد المسلمين ما يقارب (٣ مليون نسمة) الذي يشكلون نسبة ٧٪ من سكان تايلند وكذلك الفلبين ما يقارب على (٨ مليون نسمة) ويشكلون نسبة قدرها ١١٪ من اجمالي سكانها.

ومما تجد الإشارة إليه أن مسلمين في قارة آسيا يلقون اضطهاداً و عنفاً حيث يتعرضون الى المذابح في بعض المناطق وخاصة في الدول غير الإسلامية كبورما مثلاً وتايلند والصين ودول الاتحاد السوفيتي سابقاً والهند.

المسلمون في قارة أفريقيا

اما في قارة أفريقيا فيقدر عدد المسلمين بأكثر من (٢٩٥ مليون نسمة) ويعيش أكثر من (٢٢٥ مليون نسمة) في الدول الإسلامية أي نسبة ٧٤٪ من مجموع عدد المسلمين في القارة والباقي يعيشون في دول غير إسلامية ويعد تقدير أعداد السكان المسلمين في دول إفريقيا من أهم المشكلات التي تختلف فيها وجهات النظر بين الباحثين وقد ظهر عليها في البحوث التي قدمها الجغرافيون للمؤتمر الجغرافي الأول الذي عقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سنة ١٩٧٩م، بينما ذكر الباحثون دولا مثل ساحل العاج والكاميرون وسيراليون وتوغو بنين (داهومي) والحبشة دولا إسلامية، عدها باحثون آخريين دولا ذات أقليات إسلامية كبيرة، حيث تختلف تقدير نسبة السكان المسلمين من أثيوبيا بين الباحثين منهم من يقدرها بنحو (٦٥٪) من مجموع السكان ومنهم يقدرهم بنسبة (٤٨٪) وهكذا.

جغرافية العالم الإسلامي

ومما تجدر الإشارة إليه أن نسبة عدد السكان المسلمين تزيد بصفة خاصة في شرقي إفريقيا، وذلك لقربها من شبه جزيرة العرب، ويكفي أن نشير إلى أن أول الهجرات الإسلامية كانت إلى الحبشة.

المسلمون في قارة أوروبا:

أما في قارة أوروبا حيث توجد أكثر من دولة إسلامية واحدة هي ألبانيا وجمهورية البوسنة التي تقع جنوب شرقي أوروبا، فيبلغ عدد المسلمون فيها مليون نسمة في حين يصل عدد الاقليات نحو (١٥ مليون نسمة). وهنا نشير إلى ما تعرض له المسلمون في بلغاريا إلى الضغوط الكبيرة وصلت إلى حد إجبار المسلمين بالقوة إلى تغيير اسمائهم، أو إضافات لاحقة بلغارية إلى أسمائهم مثلاً اسم محمد (محمدوف) كما تحرم السلطات البلغارية اطلاق الاسماء الإسلامية على المواليد الجدد، وتحرم كذلك اداء الفرائض الدينية الجماعية كصلاة العيد والجمعة والجدير بالذكر يبلغ عدد المسلمين في بلغاريا إلى أكثر من ٢,٥ مليون نسمة.

المسلمون في الأمريكيتين:

يقدر عدد المسلمين في أمريكيتين مما يقارب أربعة ملايين مسلم يتركز أكثر من ثلاثة ملايين من أمريكا الشمالية فمنهم أكثر من مليونيين من أصل افريقي، وصل الإسلام إلى الأمريكيتين بعدة طرق كان أهمها هروبهم من الاضطهاد في دولهم أو للتجارة أو للدراسة أو للدعوة ومنهم من يشغل

جغرافية العالم الإسلامي

مناصب علمية كبيرة، في الوقت الحاضر.

وهناك منظمات إسلامية عديدة في الولايات المتحدة الأمريكية لها نشاطات واسعة مثل اتحاد الطلبة المسلمين، اتحاد العلماء الاجتماعيين المسلمين، واتحاد المهندسين المسلمين والأطباء المسلمين، بالإضافة الى المراكز الإسلامية العديدة والجمعيات والمساجد.

ولعل أكبر المشكلات التي تواجه الاقليات المسلمة في الولايات المتحدة

الأمريكية هي:

- ١- التشرذم والتبعثر: حيث يتوزع المسلمون على نحو غير منظم في الولايات المتحدة الأمريكية حيث لا يجمعهم حي واحد ولا مركز حوله.
- ٢- رواسب النزاعات الإقليمية: التي يحملها الكثير من المسلمين في أمريكا بسبب ما حملوه من خلافات إقليمية من أوطانهم الأصلية. فلا بد من التعاون على أساس إقليمي أو حزبي حتى يثمر هذا التعاون ويكون في الاتحاد قوة.

المسلمون في قارة استراليا:

في قارة استراليا يقدر عدد المسلمين بأكثر من ٣٢٠ ألف نسمة من بين (٢٠ مليون نسمة) في استراليا عرف الإسلام طريقه لاستراليا في مرحلة استكشاف حيث استخدم الإنكليز الإبل وسيلة للنقل في مناطق القارة وبهذا استعانوا بالمسلمين الأفغان والباكستان لقيادة الإبل وقد أنشأ هؤلاء المسلمون المساجد.

جغرافية العالم الإسلامي

وحسب الإحصاءات الرسمية الأخيرة تعد الأقلية الإسلامية قليلة حيث أن ٣٦٪ فقط من المسلمين هم مواليد استراليا والباقي هم مواليد خارج القارة ويتضح من هذا أن المسلمين الاستراليين في الحقيقة هم من مهاجري الجيل الأول.

ومما تجدر الإشارة إليه أن أغلب أصول المسلمين في هذه القارة هم من أصل لبناني وأصل تركي.



النمو السكاني لدول العالم الإسلامي

الولادات والوفيات:

تتصف الدول الإسلامية جميعها بمعدلات مواليد ووفيات مرتفعة وأن الخصائص السكانية للدول الإسلامية مقارنة مع مجموعات أخرى من الدول، تظهر أن المواليد الخام للمجموعات الإسلامية يزيد على (٤٠ بالألف) وهذا أعلى من المعدلات في الدول النامية والدول الأوروبية والأمريكيتين، وكذلك معدل الوفيات الخام أيضاً. مرتفع ليصل نحو ١٣ بالألف مقارنة بالدول الأخرى في العالم.

من التحليل لهذه الأرقام نجد أن معدل الولادات مرتفعة وهذا معناه أنه لا توجد قيود حول تحديد النسل وغيرها من الطرق التي تحدد النمو السكاني لمجموعات دول الإسلامية وهذا ما لا ترضيه الشريعة والعقيدة الإسلامية. أما في النمو الكبير في المعدلات العالية لوفيات الدول الإسلامية نستقرئ من هذا الرقم أن الكثير من الدول الإسلامية هي من دول العالم الثالث أو الدول النامية والكثير من هذه الدول تعاني فروق اقتصادية وفكرية وثقافية.

فالاهتمام بالصحة العامة والسلامة للإنسان متفاوتة لعدة أسباب منها اقتصادية واجتماعية. وهذا ما يعكسه التفاوت الكثير في معدلات الوفيات الخام بين الدول الإسلامية فتجد أن معدل الوفيات (٦ بالألف) في ماليزيا وفي غينيا (٢٣ بالألف) بينما تتمتع الكويت بأدنى معدل وفيات يصل

جغرافية العالم الإسلامي

(٣ بالألف) بينما سجلت أندونيسيا ولادات وصلت إلى (٢٩ بالألف) في حين سجلت ساحل العاج والنيجر ومالي نسبة (٥١ بالألف) والامارات أقل معدل المواليد نحو (٢٣ بالألف).

الكثافة السكانية:

هي المعيار الكمي لغرض الربط بين عدد السكان ومساحة الأرض التي يعيشون عليها والتي تستخرج بتقسيم عدد السكان على مساحة القطر أو الدولة أو المنطقة.

الكثافة السكانية في قارة آسيا:

من خلال دراسة الكثافة السكانية العامة في أقطار العالم الإسلامي نجد أن اختلافاً واضحاً بين قارتي آسيا وأفريقيا اللتين هما ضمن الدولة الإسلامية. حيث نجد أن الكثافة السكانية للسكان المسلمين في الدول الإسلامية الآسيوية أعلاه يتمثل بدولة البحرين نحو (١٠٣٤ نسمة/كم) بينما نجد أن أقل كثافة سكانية في الدول الإسلامية تجدها في المملكة العربية السعودية وتركمانستان حيث بلغت (١١ نسمة/كم) لكل منهما.

الكثافة السكانية في قارة إفريقيا:

أما في قارة إفريقيا فنجد أن الكثافة السكانية الحسابية للسكان في الدول الإسلامية تتباين بين دولة وأخرى في القارة، حيث بلغ أعلى نسبة في جزر

جغرافية العالم الإسلامي

القمر (١٣٢٠ نسمة/ كم) وتليها نيجيريا (١٠٢٤ نسمة/ كم) ثم غامبيا (١٤١ نسمة/ كم) في حين أدنى كثافة سكانية حسابية تجدها في دولتي ليبيا وموريتانيا بلغت نحو (٣ نسمة/ كم) في كليهما.



الباب الثاني

الفصل الثاني

النشاط الاقتصادي في دول العالم الإسلامي

أسهم الإسلام بنصيب وافر في بناء الحضارة الإسلامية منذ القرن السابع الميلادي وحتى الآن ومن الثابت أن أي حضارة لا تزدهر ولا تنمو إلا في اقتصاد قوي وهو ما دعى إليه الإسلام من خلال الميادين التي أوردتها القرآن الكريم وسارت عليه الدولة الإسلامية فيما بعد.

بلغت الدولة العباسية أوج ازدهارها من بين الدول إقتصادياً وعلمياً وثقافياً وحضارياً، فتحققت لها سيادة إقتصادية تمثلت في سيادة الدين الإسلامي منذ أوائل القرن الثامن الميلادي حتى القرن الحادي عشر، وكان العالم الإسلامي يحقق فائضاً اقتصادياً في تعاملاته التجارية مع القوى الاقتصادية العالمية وقتها والذي كان أقطابه الصين والدولة العباسية والبيزنطية.

وكان سقوط بغداد على يد المغول وقيام الحروب الصليبية هو بداية النهاية للنظام الاقتصادي الإسلامي الذي بدأ في التراجع أمام تقدم الدول الأوروبية التي سادت النظام الاقتصادي العالمي بعدها. ولم تكف بذلك بل قامت بفرض نماذج للتنمية ذات صبغات أيولوجية مثل الاشتراكية

جغرافية العالم الإسلامي

والرأسمالية وهو ما أحدث إنفصاماً بين ما يعتقد المسلم وما يسلكه في ضوء تلك النماذج التي فرضت عليه. وكانت نتائج مخيبة للأمال على مستوى العالم الإسلامي.

ويؤكد ذلك إن العقود الخمسة الأخيرة شهدت تطوراً جديداً عقب إنهيار الإتحاد السوفيتي وسقوط الشيوعية كمذهباً سياسياً واقتصادياً.. وبدأ العالم الإسلامي يشهد نشاطاً في العودة للأصول والجذور وتنشيط البحث في الموضوعات الاقتصادية المعاصرة في إطار الاقتصاد الإسلامي حيث انعقد المؤتمر الأول للإقتصاد الإسلامي عام ١٩٧٦ ثم تلا ذلك تأسيس العديد من المؤسسات المالية مع الأخذ بالحسبان الأحكام الفقهية.

ولا تزال التجارة الإسلامية البيئية دون المستوى المطلوب إذ لا تتجاوز في الدول الإسلامية نسبة (١١٪) ويتطلع البنك الإسلامي للتنمية إلى زيادتها ويلاحظ عموماً إن التجارة الإسلامية في نمو وذلك بسبب إنضمام دول جديدة مثل (سورينام، أوزبكستان، البوسنة والهرسك) إضافة إلى المساهمات الرئيسية للدول الأعضاء ولا سيما السعودية وماليزيا وكازخستان، وسورية.



القطاعات الاقتصادية في العالم الإسلامي

أولاً: الزراعة والانتاج الزراعي:

يتنوع الانتاج الزراعي في الدول الإسلامية تنوعاً كبيراً وذلك لأسباب أهمها اتساع الرقعة الإسلامية وتنوع المظاهر التضاريسية والخصائص المناخية للعالم الإسلامي وكذلك التباين الاجتماعي بين سكان الدول المسلمة فكل حسب احتياجه أضف إلى ذلك سبباً آخر هو التنوع في النمط الزراعي والأسلوب في عملية الزراعة من منطقة لأخرى وهنا يجب أن تميز بين إنتاج المحاصيل الزراعية وبين إنتاج الخامات الزراعية (هي المحاصيل الزراعية التي تدخل في الصناعة الغذائية ليستفاد منها الإنسان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة) وسيتم توضيحها كل على حدة.

خصائص الزراعة في العالم الإسلامي

هناك جملة من الخصائص الزراعية للدول الإسلامية نبيها كالاتي:

١- تختلف المحاصيل الزراعية ونسبها بين الدول المسلمة، حسب الاختلاف الطبيعي (المناخ- التربة- المياه) وحسب التوجه لكل دولة وأساليبها المستخدمة واحتياج كل دولة.

٢- غالبية الدول الإسلامية تعتمد اعتماداً كبيراً على النشاط الزراعي لأن غالبية هذه الدول هي من الدول النامية أو دول العالم الثالث.

جغرافية العالم الإسلامي

٣- يسود الاقليم المناخي الصحراوي على مساحة ليست بالقليلة على أراضي العالم الإسلامي وهذا بدوره يكون اعتماد النشاط الزراعي لهذه الدول على الري اعتماداً مباشراً فأدى إلى تذبذب حجم الانتاج الزراعي.

٤- ضعف الامكانيات والأساليب والتكنولوجيا التي تستخدم في الزراعة كان من أساليب تدهور وانخفاض كمية الانتاج الزراعي.

٥- التركيز على زراعة الحبوب في أكثر الدول الإسلامية لسد حاجة الاستهلاك المحلي.

أهم المحاصيل الزراعية

١- الأرز: وتنتشر زراعته في السهول المنخفضة لأنه يحتاج إلى غمره بالمياه وهو محصول مداري ويقدر إنتاج الأرز في الدول الإسلامية (١٥٪) من الانتاج العالمي.

وتكون حصة جنوب شرق آسيا هي الأكبر لإنتاج الدول الإسلامية وتحقق أندونيسيا وبنغلادش وماليزيا النسبة الأكبر أما في الجانب الأفريقي فتعد مصر من أكبر الدول الإسلامية المنتجة ويوضح الجدول رقم (١) أهم الدول الإسلامية المنتجة للأرز:

جدوب رقم (١) أهم الدول الإسلامية المنتجة للأرز عام ١٩٩٨ (الوحدة= ألف طن مثري)

الدولة	الإنتاج	الدولة	الإنتاج
الدولة الآسيوية		الدولة الإفريقية	
إندونيسيا	٢٨٦٨٠	مصر	٢٣٤٨
بنغلاديش	٢٠٩٩٠	نيجريا	٧٢٥
باكستان	٥٨٠٠	السنغال	٥٦٥
إيران	١١٥٠	مالي	٣٠٠٠
ماليزيا	١٠٠٠		
أفغانستان	٤٢١		
تركيا	٣٦٧		
العراق	٢٢٠		

٢- القمح: وهو من الحبوب الغذائية المهمة التي تزرع في الموسم الشتوي (بالري أو الأمطار) ويحتل القمح المركز الثاني بين مجموعة الحبوب الغذائية في العالم الإسلامي. إذ بلغ الانتاج لعام ١٩٩٨ م ١٠٠,٨ مليون طن ويقدر بنحو (١٩٪) من جملة الانتاج العالمي لمحصول القمح ويوضح الجدول رقم (٢) أهم الدول المنتجة للقمح، وتستحوذ الدول الإسلامية الآسيوية وفي مقدمتها تركيا وإيران وباكستان وسوريا والعراق وتحتل مصر والمغرب والجزائر مقدمة الدول الإسلامية الأفريقية ومن المتعارف عليه أن مجموعة كبيرة من دول العالم الإسلامي يتصاعد استهلاك القمح فيها من سنة لأخرى بسبب النمو السكاني المتزايد فيها ونتيجة التحولات الاجتماعية والسعي المستمر لرفع مستويات المعيشة في قطاعات كبيرة من سكانها.

الدولة	الإنتاج	الدولة	الإنتاج
الدولة الآسيوية		الدولة الإفريقية والأوربية	
تركيا	١٧٤٥٥	مصر	١٧٩٦
باكستان	١٠٨٠٥	المغرب	١٨١١
إيران	٦٠٠٠	الجزائر	١٣٠١
أفغانستان	٢٧٠٠	تونس	٨٦٩
سوريا	٢٢٢٩	ليبيا	١٤١
العراق	١٣٠٠	السودان	٢٣١
بنغلاديش	١٢٠٠	اليابا	٤٤٠
الأردن	١٠٥٠		
السعودية	١٠٥٠		

٣- الشعير: يزرع الشعير بجانب القمح إلا أنه يتميز بمقاومته للجفاف لهذا يزرع بالمناطق الهامشية الأقل مطراً والافقر تربة ويحقق العالم الإسلامي (١٦ مليون طن) عام ١٩٩٨م بنسبة ٦٣٪ من الانتاج العالمي وأهم الدول المنتجة للشعير هي تركيا وسوريا وإيران والعراق وافغانستان.

٤- الذرة الشامية: وتأتي في المركز الرابع بين الحبوب الغذائية في دول العالم الإسلامي مع أن التخلف الاقتصادي قد أدى لاستهلاك الذرة وفاءً لحاجات قطاعات كبيرة من سكان العالم الإسلامي باستثناء الدول الإسلامية التي تستهلك الأرز في جنوب شرق آسيا فإن إنتاج الذرة في العالم الإسلامي قليل نسبياً فقد بلغ الانتاج عام ١٩٩٨م (٢٩) مليون طن متري ويأتي معظم إنتاج الذرة الشامية في الدول الإسلامية الآسيوية مثل اندونيسيا وتركيا وباكستان وتبلغ حصتهم نحو ٨٥٪ من إنتاج الذرة لدول العالم الإسلامي.

جغرافية العالم الإسلامي

٥- **الذرة البيضاء والدخن:** ويأتي القطاع الأفريقي في مقدمة الدول المنتجة للذرة البيضاء وأهم هذه الدول هي مصر ونيجيريا والمغرب حيث يصل نسبة انتاجهم ٩٠٪ من مجمل الانتاج لدول العالم الإسلامي.. وقد بلغ انتاج الدخن في العالم الإسلامي (١١٩) مليون طن متري عام ١٩٩٨ حيث تمثل ما نسبته ١١٪ من الانتاج العالمي.

ولا تزال دول العالم الإسلامي تعاني من انخفاض غلة الفدان وهي مسألة خطيرة بالفعل ويعزو ذلك لأسباب أهمها لا تزال الأساليب القديمة تستخدم في زراعة مساحات كبيرة جداً لهذا المحصول كما أن هنالك مساحات كبيرة قابلة للزراعة والتوسع الزراعي لكنها تحتاج إلى استخدام الآلات والتكنولوجيا الزراعية لزيادة الغلة وتحسين نوعية الانتاج...

ومن خلال دراستنا للحبوب الغذائية في العالم الإسلامي تبين لنا جملة من الملاحظات أو العيوب يمكن أن نجملها بما يأتي:

١- زراعة الحبوب الغذائية لا تحقق مستوى الاستهلاك المحلي لدول العالم الإسلامي.

٢- إمكانية التوسع في مساحات جديدة من الأرض القابلة للزراعة لكنها تتطلب التمويل.

٣- يمكن أن تكون الدول الأفريقية المدارية حجر الزاوية في هذا التوسع الأفقي مع ضرورة تحسين أساليب الزراعة وانتخاب الأنواع الأحسن.

ب- **الخامات الزراعية (المحاصيل الصناعية):**

تعتبر الخامات الزراعية ركيزة أساسية في اقتصاديات كثير من الدول

جغرافية العالم الإسلامي

ومن ضمنها الدول الإسلامية وهناك حرص من كثير من الدول على استغلال مساحات واسعة من الأرض في إنتاج هذه المحاصيل وذلك لأهميتها من وجهة نظر إقتصادية لأنها تحقق عدة أهداف مهمة منها:

١- تقدم نقداً يلبي حاجة المزارعين.

٢- ربح إضافي للدخل القومي.

٣- إيرادات مباشرة وغير مباشرة لخزانة الدولة.

٤- محور مهم من المحاور التي تركز على تشغيل الأيدي العاملة.

وهذا معناه أنها غلات نقدية مفيدة تشترك به كل الدول الإسلامية وتكاد تخصص كل دولة بنوع أو محصول معين من الخامات الزراعية المتنوعة وأهم هذه الخامات هي:

١- المطاط: هو أحد الخامات الزراعية التي كانت في الأصل ضمن مجموعة أشجار الغابات المدارية دائمة الخضرة، وربما لجأ الإنسان إلى جمع عصارة المطاط منها للطلب المتزايد عليه.. ثم جاء بعدها التحول إلى غرس الأشجار في مزارع علمية واسعة بكونها أحد الاستثمارات المهمة لرؤوس الأموال الأوربية وغيرها ومن هذه المزارع الموجودة في إندونيسيا (جزيرة سومطرة) وفي ماليزيا (شبه جزيرة الملايو) ومن المعروف إن عمر الشجرة لا يتجاوز (٢٠ عاماً) لذلك يتحتم غرس ما يعوض عنها في مناطق أخرى في أوقات مناسبة وتبلغ جملة إنتاج دول العالم الإسلامي من المطاط ٨,٦ مليون طن تمثل ٧٥٪ من الانتاج العالمي عام ١٩٩٦م وفي مقدمتها أندونيسيا وماليزيا.

جغرافية العالم الإسلامي

٢- القطن: تكون زراعة القطن الأكثر انتشاراً من المساحات المزروعة لدول العالم الإسلامي في كل من افريقيا وآسيا فهو في الأصل محصول مداري يتطلب حرارة وتربة جيدة وتعتمد زراعة القطن ضمن المناخات الجافة أو المعتدلة على مياه الري أما المدارية على المطر مباشرة... من الملاحظ أن القطن المطري اقل جودة من القطن المروي وذلك لحاجته لاشعة الشمس والمياه ويزرع القطن بأساليب الزراعة الكثيفة في معظم الدول الإسلامية وهو على نوعين طويل التيلة وقصير التيلة. وتعد مصر والسودان من الدول التي تنصدر زراعة القطن طويل التيلة ومعظم الدول الإسلامية تزرع القطن المتوسط والقصير التيلة.

ويبلغ انتاج القطن من الأنواع كلها في العالم الإسلامي نحو ٨,٣ مليون طن عام ١٩٩٧ تمثل نحو ٢١٪ من جملة الإنتاج العالمي وتستحوذ باكستان وتركيا ومصر والسودان على نسبة كبيرة من الإنتاج ويجدر الإشارة الى أن بعض الدول الإسلامية تسعى للاستثمار في هذا المحصول لأهميته ودخوله في كثير من الصناعات منها الغزل والنسيج والمستلزمات الطبية غيرها. وتكون مصر وتركيا من الدول الرائدة في هذا المجال لما لهما من خبرات متراكمة وواسعة وتتبعهما باكستان وسوريا والعراق.

٣- الزيتون: وهي شجرة مباركة موطنها الأصلي هو الساحل الشرقي للبحر المتوسط ومنه انتشرت زراعتها لمناطق مختلفة من العالم وثمار الزيتون هي من الثمار المهمة ذات الاستخدام المتنوع والواسع في كثير من الصناعات الغذائية والطبيعية والكيميائية وغيرها وتستحوذ الدول الإسلامية

جغرافية العالم الإسلامي

الواقعة في حوض البحر المتوسط على أكبر كمية من الانتاج العام (الدول الإسلامية) لتبلغ نحو ٦٨٪ من حجم الانتاج.

وهنا يجب أن نشير أن هناك مثل نخيل الزيت وشجر جوز الهند لها أيضاً أهمية في الناحية الاقتصادية وتتصدر الدول الإسلامية مثل اندونيسيا وماليزيا وبنغلادش الحصة الأكبر في إنتاج هذه الأنواع.

٤- **قصب السكر:** هو محصول مداري حساس لدرجة الحرارة حيث لا تكون زراعته ناجحة بانخفاض درجة الحرارة شتاء ويجب أن لا تقل عن ١٠ درجات مئوية وكذلك يتطلب تربة جيدة للنمو وتركيز السكريات في عصارته وتنتج الدول الإسلامية ما نسبته ١٥٪ من الانتاج العالمي (١٩٩٧م) وتأتي في مقدمتها الدول الإسلامية الآسيوية (باكستان واندونيسيا وبنغلادش) أما مصر فتكون على رأس الدول الإسلامية الأفريقية المنتجة لقصب السكر.

٥- **بنجر السكر:** البنجر من المحاصيل التي تزرع في المناخات المعتدلة وهو يتحمل الصقيع وانخفاض درجات الحرارة ويكون انتاج البنجر من نصيب الدول الإسلامية الآسيوية فقط فتكون نسبة انتاجه ١٠٪ من الانتاج العالمي وتتفوق تركيا في انتاج هذا المحصول وثم سوريا وإيران والعراق.

ثانياً: الانتاج الحيواني

١- **الأبقار:** تمثل الأبقار المركز الأول من حيث الأهمية بين جملة الحيوانات الداجنة في العالم الإسلامي وتقدر مجتمعة ٢٠٪ من جملة الأبقار

جغرافية العالم الإسلامي

في العالم على الرغم من أن حصر هذه الأعداد ليس دقيقاً لكنه يقترب إلى التخمين وتكون قطعات الأبقار في حيازة جماعات تمارس الرعي البدائي الذي يفتقر إلى استخدام الأسلوب الزراعي الصحيح في تربية المواشي وهذا بدوره يقلل من الانتاج بشكل عام.

وما زالت تجارب الدول الإسلامية في تصنيع اللحوم متعددة وذلك لأسباب نقص الاستثمار ونوعية اللحوم وعدم صلاحيتها للحفظ كذلك الاعتماد على المراعي الجافة لأوقات طويلة من السنة ونقص الماء يؤدي إلى خشونة الألياف في لحومها وطعمها غير جيد.

٢- الأغنام: تأتي الأغنام في المرتبة الثانية من حيث القيمة الاقتصادية في العالم الإسلامي حيث ساعدت البيئة الصحراوية لغالبية الدول الإسلامية على توفر المراعي المناسبة لتربية الأغنام حيث تستحوذ الدول الإسلامية نحو ٥٠ مليون رأس من الأغنام لعام ١٩٩٧ أي ما يعادل ٣٠٪ من مجموع الأغنام في العالم وتكون الأغنام بأنواع وسلالات متباينة إلى حد كبير وقد تكون مشتركة مع الماعز في القطيع جنباً إلى جنب مع قليل من قطعات الأبقار والإبل وتكون حصة الدول الإسلامية الآسيوية نحو ٦٠٪ و ٤٠٪ للدول الإسلامية الإفريقية من مجمل أعداد الاغنام في العالم الإسلامي وتتقدم تركيا وإيران وأفغانستان وباكستان والسودان ومصر والعراق الدول الإسلامية في تربية الأغنام.

٣- الماعز: يأتي الماعز في المرتبة الثالثة من حيث القيمة الاقتصادية لدول العالم الإسلامي وتقدر أعدادها نحو ٢٠٠ مليون رأس أي ما يعادل

جغرافية العالم الإسلامي

٢٧٪ من مجموع الماعز في العالم وتوزع هذه الكمية مناصفة تقريباً بين تقريباً مناطق من الدول الإسلامية الآسيوية والافريقية.

٤- الجاموس: يضم العالم الإسلامي ثروة من الجاموس تقدر بنحو (٣٠ مليون رأس) ١٩٩٧م ويتركز في المناطق المرورية خاصة وفي مقدمتها باكستان التي تستحوذ على أكثر من النصف وتليها مصر واندونيسيا وبنغلادش وتركيا.

٥- الإبل: تتطلب ظروف الجفاف القاسية لتربية هذا النوع من الحيوانات التي أصبحت فيما بعد ضرورة اجتماعية وخاصة في الدول الإسلامية العربية حيث استخدمت الإبل منذ القدم في النقل وفي التجارة لتحملها الظروف القاسية والأحمال الثقيلة من مسافات بعيدة والاستفادة من لحومها وجلودها وحليبها وبعد التطور السريع في عملية التنقل قل الاهتمام بها وتناقصت أعدادها بحيث لا يتجاوز عددها (من ١٠-١٥) مليون رأس وتأتي الصومال والسودان في مقدمة الدول الإسلامية لتربية الإبل وتليها أفغانستان وباكستان.

تستحق الثروة الحيوانية في العالم الإسلامي كلها إلى دراسة موضوعية عميقة لكي تعطى حصة أكبر من العناية والتطوير لزيادة إنتاجها وأعدادها والاستفادة منها لتناسب الرغبة المتزايدة بالطلب عليها وكذلك لرفع الاقتصاد القومي لمعظم الدول الإسلامية لبناء اقتصاد أفضل.

الثروة المائية وصيد البحر:

يمثل العالم الإسلامي موقعاً مهماً يؤهله ليكون رائداً في استثمار الموارد

جغرافية العالم الإسلامي

المائية إذ يطل العالم الإسلامي على جهات طويلة من المسطحات المائية الضخمة ضمت بحاراً ومحيطات كالبحر المتوسط والمحيط الأطلسي والهندي والهادي وبحر العرب والخليج العربي والبحر الأحمر، لكن غالبية الدول الإسلامية متأخرة في استثمار هذا المورد المهم بسبب ضعف الامكانيات المستثمرة في الصيد وعدم وجود الشركات التي تتبنى عملية الصيد البحري بصورة واسعة. واقتصره في الغالب على أفراد أو مجموعات صغيرة ذات إمكانيات محدودة، حيث يكون انتاج الدول الإسلامية الأفريقية نحو (٥ مليون طن) عام ١٩٩٧ أي بنسبة (٣٨٪) من حصة العالم الإسلامي وتأتي نيجيريا والسنغال والمغرب ومصر في مقدمتها أما الدول الإسلامية الآسيوية (٦٢٪) من انتاج العالم الإسلامية في مقدمتها اندونيسيا وباكستان وتركيا.

الثروة الغابية ونتاج الغابات:

تفتقر الدول الإسلامية لهذا الأستثمار في مجال الغابات ونتاج الغابات لأسباب عدة أهمها ضعف استثمار وقلة الاهتمام والتوجه في هذا المجال كذلك العامل المناخي الغير ملائم لتكوين هذه الغابات عدى في المناطق الاستوائية وحوض البحر المتوسط وأهم هذه الغابات أشجار الصمغ والمطاط وأشجار جوز الهند.

ثالثاً: الثروة المعدنية:

تعد الثروة المعدنية وكيفية الاستفادة منها في الإنتاج المعدني عاملاً مهماً

جغرافية العالم الإسلامي

في تطور ورفع مستوى الاقتصاد القومي فهي ركيزة أساسية في رفع مستوى معيشة الإنسان واستثمار رؤوس الأموال والقضاء على البطالة. يحتوي العالم الإسلامي على خامات معدنية هائلة ومتنوعة توزعت على وحداته السياسية بقسميها الآسيوي والإفريقي.. إلا ان تطوير الانتاج لهذه الخامات كان متأخراً لوقت طويل لأسباب كان الاستعمار أهمها وقلة الخبرة والتخلف.

الانتاج المعدني:

يتوزع الانتاج المعدني لدول العالم الإسلامي على عدة مناطق مهمة سنأتي على تفصيلها تباعاً ومن أهم هذه المعادن:

١- **النفط:** هو من مصادر الثروة المهمة لدول العالم الإسلامي التي ساعدت على رفع مستويات الاقتصاد للدول الإسلامية التي تحويه فالبتترول يلعب دوراً مهماً في مجالات الصناعة وانتاج الطاقة والكثير من المجالات التي يصعب حصرها...

تحتوي الدول الإسلامية على مخزونات هائلة من احتياطات البترول والغاز الطبيعي توزعت على أربع محاور رئيسية متميزة من حيث وجود البترول وحجم الاحتياط يمكن أن نجملها بالآتي:

خارطة رقم (٦) خارطة توزيع حقول النفط في العالم الإسلامي



١- المحور الأول (الطولي): وهو المحور الرئيسي في إطار العالم الإسلامي الآسيوي ... يمتد هذا المحور على اتجاه طولي من الشمال إلى الجنوب وتكون المساحات في ما بين بحر قزوين والبحر الأسود في الشمال وشبه جزيرة العرب في الجنوب (حول الخليج العربي) هي الأعز والأغنى والأكثر إنتاجاً (مثل العراق، إيران، السعودية، دول الخليج).

٢- المحور الثاني (الأفقي): هذا المحور يكون في القطاع الأفريقي من العالم الإسلامي يمتد هذا المحور عرضياً من الشرق إلى الغرب ويتمثل في

جغرافية العالم الإسلامي

إطار الصحراء الكبرى.. مثل مصر، المغرب..

٣- **المحور الثالث (الوسطى):** ويكون هذا المحور بين المحورين السابقين ويمتد على اتجاه طولي من الشمال إلى الجنوب ويمثل في إطار التكوين الأرضي الذي يحتوي الضعف القشري والصدوع والانكسارات وتكون حقول النفط في حيز محدود في حوض البحر الأحمر وخاصة القطاع الشمالي (السويس) حيث يستخرج من حقول الساحل لخليج السويس في سيناء وصحراء مصر الشرقية (خارطة رقم ٦).

٤- **المحور الرابع (جنوب شرق آسيا):** يمتد هذا المحور في أقصى الشرق من العالم الإسلامي ويتمثل في جنوب شرق آسيا في ثنايا مجموعات الجزر واشباه الجزر التي تضم دولتي ماليزيا وأندونيسيا ويتحدد امتداد هذا المحور مع انتشار التكوينات الرسومية على هوامش الالتواء والذي يتمثل في إطار مجموعة الجزر من سو مطرة وجاوا إلى بورينو بصفة خاصة .
وهنا: يجب الإشارة إن قيمة النفط باتت مهمة وذلك بعد تزايد الطلب عليه بصورة مستمرة حيث تزايد نسب إنتاج النفط لدول العالم الإسلامي في الستينات والتي كانت تقدر بنحو (٣٥٪) من حجم الإنتاج العالمي إلى (٤٧٪) في نهاية القرن العشرين وفي مقدمة هذه الدول السعودية، إيران، العراق، دول الخليج كما يمكن أن نلاحظ تباين حصص الإنتاج بين المحاور الأربعة.

٢- **الفوسفات:** ويعد الفوسفات أحد أهم الخامات اللافلزية في دول العالم الإسلامي والذي يجد إقبالاً واسعاً ومتزايداً على استخراجها خاصة في

جغرافية العالم الإسلامي

السنوات الأخيرة وذلك لاستعماله في صناعة الأسمدة... حيث حققت الدول الإسلامية إنتاجاً كبيراً يصل إلى أكثر من ٤٥٠ مليون طن عام ١٩٩٨ أي بنسبة تبلغ ٢٦٪ من الإنتاج العالمي وتتقدم الدول الإسلامية الأفريقية مقدمة الدول الإسلامية في الإنتاج أهمها المغرب والسنغال ومصر...

٣- الحديد: يعد الحديد من الخامات الفلزية المهمة والذي يستخرج من مناطق عديدة من دول العالم الإسلامي وأهم هذه الدول تركيا وإيران وموريتانيا والجزائر ومصر..

٤- المنغنيز: ويعتبر من المعادن التي تدخل في صناعة الصلب حيث بلغ إنتاج العالم الإسلامي نحو ٢٠٠ ألف طن عام ١٩٩٧ أي بنسبة ٤٪ من الإنتاج العالمي ويكون التفوق في الإنتاج للدول الإسلامية الأفريقية هما مصر والمغرب والسودان.

٥- النحاس: وهو من المعادن القديمة والمهمة فهو يدخل في كثير من الصناعات كما أنه جيد التوصيل للحرارة والكهرباء ويتركز إنتاجه بعدة دول هي تركيا وإيران ومصر ودول المغرب العربي.

٦- القصدير: وهذا المعدن المهم يدخل بالصناعات الغذائية. ويبلغ إنتاج الدول الإسلامية بنحو (٢٢) ألف طن عام ١٩٩٧ بنسبة (٣٦٪) من الإنتاج العالمي والدول الإسلامية أندونيسيا وماليزيا..

٧- الزنك: تشترك في إنتاجه دولاً إسلامية عدة أهمها المغرب وتونس الجزائر وإيران وتركيا ويقدر الإنتاج (٢٠٠ ألف طن) عام ١٩٩٧ بنسبة ٢٪ من الإنتاج العالمي.

رابعاً: الصناعة والانتاج الصناعي

تعرف الصناعة هي عملية تحويل المواد الخام إلى مواد يستفيد منها الإنسان في حياته بعدة طرق ميكانيكية أو كيميائية أو فيزيائية وبهذا هي تعمل على رفع قيمة المادة الخام إلى أضعاف عديدة.

وبهذا المفهوم تركز الصناعة على عدّة مقومات مهمّة من قوة عاملة وخبرات وسوق من قوى عاملة وخبرات، وسوق مناسب ترافق معها رأس المال وتوفر الطاقة الرخيصة مع توفر المادة الخام الملائمة كلها عوامل تساعد على القيام بأية صناعة ونجاحها، ومهما يكن من أمر فإن معظم دول العالم الإسلامي تمتلك قطاعات من الصناعة تمثلت بالوقت الحاضر بالصناعات الخفيفة التي تستهدف الوفاء لحاجة الاستهلاك المحلي التي تعتمد على تصنيع الخامات المحلية في مقدمتها الخامات الزراعية.. إضافة إلى بعض الصناعات الثقيلة في بعض الدول الإسلامية المتقدمة.

الانتاج الصناعي: يكون الانتاج الصناعي متنوعاً في الدول الإسلامية

وهو على قسمين رئيسين هما:

١- الصناعات الخفيفة.

٢- الصناعات الثقيلة.

١- الصناعات الخفيفة: والتي تتألف من الصناعات الغذائية وصناعة

الغزل والنسيج وصناعة مواد البناء، تضاف إليها الصناعات التحويلية لتجهيز السلع الاستهلاكية وكذلك مصانع الصابون وتجميد الزيوت النباتية وما زالت صناعة الزيوت النباتية بحاجة إلى مزيد من الاهتمام من جانب

جغرافية العالم الإسلامي

الاستثمارات بقصد تحسين الانتاج كماً ونوعاً وتضم قائمة الصناعات الخفيفة أيضاً مجموعات أخرى من الصناعات كالصناعات الكيماوية والدوائية وصناعة الدخان وصناعة العطور والتجميل وصناعة المشروبات وتشارك هذه الصناعات في رفع المستوى الاقتصادي للدول الإسلامية. وتأتي دول أندونيسيا وتركيا ومصر وباكستان وإيران وسوريا والعراق والمغرب وماليزيا في مقدمة الدول الإسلامية التي اهتمت في العمل على توسيع نطاق الصناعات الخفيفة والاهتمام بها.

٢- الصناعات الثقيلة: أصبح لهذه الصناعة مكانة مهمة في صناعات الدول الإسلامية فهي بحق وجهة النظر الاقتصادية ومؤشر مهم على التفوق والتقدم الاقتصادي لهذه الدول لأنها صناعة تهدف إلى إنتاج منتجات أساسية وبصفة عامة بنيت على أساس استخراج واستغلال الثروة المعدنية.. ولكي لا ننسى إن إنشاء هكذا صناعات تطلب اساساً مهماً وأرضية أو قاعدة صلبة متماسكة للواقع الاقتصادي لهذه الدول الإسلامية.

لقد اتجهت الاستثمارات إلى الصناعات الثقيلة بحذر مدروس أول الأمر وفي مقدمة هذه الدول تركيا ومصر والجزائر وإيران وباكستان فقد اتخذت كل دولة أسلوبها الخاص في نوع الصناعة وسياسة التمويل والتسويق في ظل ظروفها الخاصة لأنها تتطلب إمكانيات ضخمة وخبرات ذات كفاءة عالية وقوى جبارة وسوق إقليمي واسع كلها أدوات تعمل على إنجاز هكذا صناعات في إقامتها وتشغيلها وديمومتها لكي تكون ركيزة من ركائز الاقتصاد لأية دولة.

جغرافية العالم الإسلامي

وعلى وفق كل ما تقدم ذكره في الصناعات تبين لنا ومن خلال دراستنا لواقع الصناعة في العالم الإسلامي بعض الملاحظات المهمة نجملها كالآتي:

١- إن التخلف الاقتصادي يمثل حقيقة يجب على الدول الإسلامية أن تواجهها وتصارع من أجل التغلب عليها سعياً منها إلى أن تكون دولاً متقدمة ذات اقتصاديات جيدة.

٢- تحتاج الدول الإسلامية إلى التوافق والتناسق للخبرات العلمية التي تمتلكها على وفق والذي يقيمه منطق الاخوة الإسلامية للتغلب على تحديات التقدم العلمي في العالم الغربي وعلى النمو السكاني وكثرة الطلب.

٣- ضرورة الابتعاد أو التقليل من الاهتمام بالصناعات الاستهلاكية والتوجه إلى الصناعات الأخرى من أجل توسيع قاعدة الاستفادة والتكامل الاقتصادي كصناعة المواد الانشائية والصناعات الدوائية والتحويلية... وغيرها.

٤- العمل على زيادة المنتج الصناعي ليتعدى حدود الطلب المحلي بغية الاستفادة منه للتصدير وهذا من الضرورات الاقتصادية.

٥- جلب الاستثمارات أو العمل على توسيع الرقعة الاستثمارية هي من العوامل التي تساعد على إنجاح الصناعات ويمكن القيام بها عن طريق زيادة الدعم والتوجيه من قبل سياسة الدول وتطوير النظرة الاجتماعية للإنسان وتنمية الموارد البشرية.

٦- ضرورة توحيد الجهود من أجل الترابط الاقتصادي بين الدول الإسلامية والخروج باقتصاد مشترك يمثل وحدة الدول الإسلامية اقتصادياً على الأقل.

أسئلة الباب الثاني

س١: عرف:

أ- الجغرافية البشرية.

ب- الكثافة السكانية.

س٢: هناك عوامل مشتركة تمثل الوحدة الإسلامية بين دول العالم الإسلامي. وضح ذلك؟

س٣: توجد جملة عوامل لا يمكن تغافلها في اختلاف الباحثين حول تحديد مفهوم الدولة الإسلامية عددها بالتفصيل.

س٤: تكلم عن المسلمين في أوروبا.

س٥: تكلم عن المسلمين في أمريكا.

س٦: تكلم عن المسلمين في آسيا.

س٧: من أكبر المشكلات التي تواجه المسلمين في أمريكا هي التحزب والتشردم وضح ذلك.

س٨: تكلم عن بداية نهاية النظام الاقتصادي في العالم الإسلامي.

س٩: هناك جملة خصائص زراعية لدول العالم الإسلامي بينها على شكل نقاط.

س١٠: هناك جملة من الملاحظات والعيوب على إنتاج الحبوب لدول العالم الإسلامي أذكر هذه الملاحظات.

جغرافية العالم الإسلامي

- س ١١: ما زالت تجارب اللحوم في الدول الإسلامية متعثرة بين ذلك.
- س ١٢: هناك عدة محاور رئيسية تحتوي على مخزونات البترول عددها
واشرحها.
- س ١٣: علل:
- أ- يزرع الشعير في المناطق الهامشية.
- ب- استغلال الدول الإسلامية لمساحات واسعة من الأرض في زراعة
الخامات الزراعية.
- ج- يزرع البنجر في المناطق الباردة.
- س ١٤: حاول أن ترسم خارطة تمثل دول العالم الإسلامي موضحاً
تركز السكان وأكثر الدول الإسلامية كثافة بالسكان:



الباب الثالث

أمثلة من الدول الإسلامية

(دراسة إقليمية)

يتوزع المسلمون على دول العالم في مختلف القارات وفي هذا الفصل سيتم دراسة بعض الأمكنة من الدول الإسلامية كدراسة إقليمية.. فقد اخترنا من هذه الدول تركيا كدولة ذات اقتصاديات متفوقة على كثير من الدول الإسلامية وكذلك لقربها من قارة أوروبا.. وكذلك اخترنا دولة أندونيسيا باعتبارها أكثر الدول الإسلامية تعداداً للسكان أضف إلى ذلك التفوق الاقتصادي المتقدم.. أما المثال الثالث هو دولة مصر باعتبارها من أكبر الدول العربية تعداداً للسكان ومن الدول النامية.



الفصل الأول

تركيا

بعد إنتهاء الحرب العالمية الأولى وانهيار الدولة العثمانية أعلن مصطفى كمال أتاتورك بإنشاء جمهورية تركيا بعد أن كانت مركزاً للخلافة الإسلامية. **الموقع والمساحة:** تبلغ مساحة تركيا ٧٧٤,٨٢٠ كم^٢ وتقع غرب القارة الآسيوية وجزء صغير منها في قارة أوربا يحدها من الغرب بحر ايجه واليونان وبلغاريا ومن الشرق إيران وأرمينيا وأذربيجان وجورجيا ومن الشمال البحر الأسود أما من الجهة الجنوبية فيحدها البحر المتوسط وسوريا والعراق.. وهذا التعدد الواسع في الحدود أفرز لها أهمية كبيرة كونها تمركزت حول تنوعات فكرية ومذهبية وثقافية واقتصاديات متنوعة جعلها مركزاً اقليمياً مهماً على مستوى المنطقة فهي معبراً مهماً بين قارات العالم القديم الثلاث (آسيا وأفريقيا وأوربا) وكذلك تعتبر تركيا الجزء الآسيوي الرابط إلى أوربا... تمتد تركيا بين دائرتي عرض (٣٦ شمال خط الاستواء إلى ٤٢ شمال خط الاستواء) أما بالنسبة لخطوط الطول فتمتد بين خطي طول (٢٦ شرقاً - ٤٥ شرقاً).

الوضعية الطبيعية: والتي تعني المظاهر الطبيعية لدولة تركيا المتمثلة بمظاهر السطح والمناخ والمياه والنبات الطبيعي.. يتكون سطح تركيا في

جغرافية العالم الإسلامي

الغالب من أراضي جبلية وهضاب أهمها هضبة الأناضول ((ثلث المساحة)) وتتصف هذه الهضبة بالتضرس وتمتد إلى الشمال والجنوب وفي هذه الهضبة توجد سلسلتان جبليتان هما جبال بنطس في الشمال وجبال طوروس في الجنوب تلتقيان فتكونان سلسلة جبلية ضخمة في الشرق سميت (بعقدة أرمينيا) التي إتصفت بشدة التضرس والارتفاع حيث توجد فيها أعلى قمة ((ارات)) يبلغ ارتفاعها (٥٧٠٠م) فوق سطح البحر.

ويتصف مناخ تركيا بالقاري الشبه الجاف في المناطق الداخلية حيث تنخفض درجة الحرارة شتاءً إلى دون الصفر المؤي. وترتفع في الصيف إلى أكثر من ٢٧ مئوية أما على السواحل فيسود مناخ البحر المتوسط كما ويختلف توزيع النبات الطبيعي في تركيا حسب تنوع المناخ حيث تغطي الأعشاب والحشائش والشجيرات سطح الهضاب وتظهر الغابات النفضية والصنوبرية على المرتفعات.

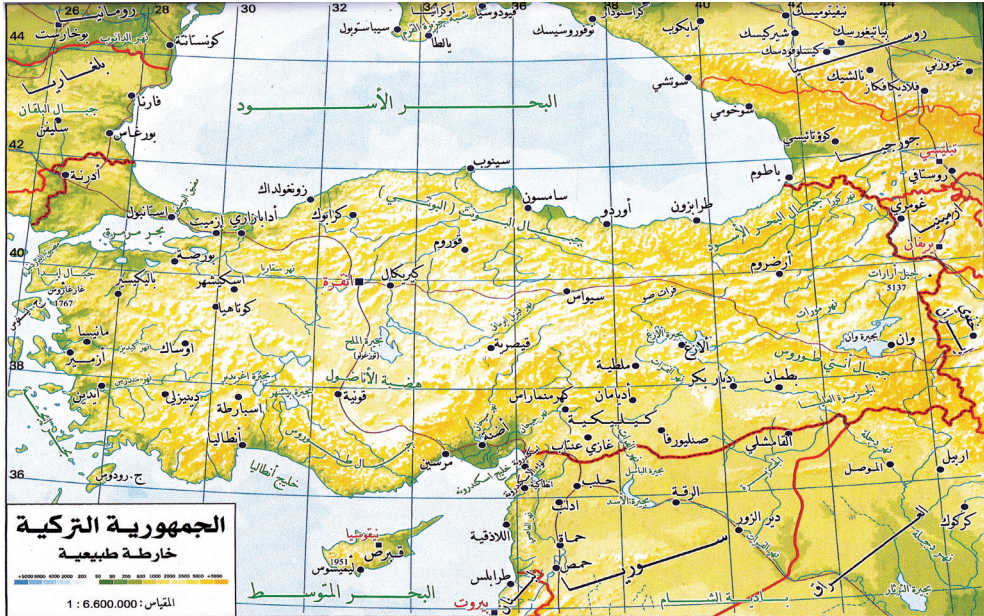
السكان: يبلغ عدد السكان أكثر من (٧٧ مليون نسمة) إحصاء عام ٢٠٠٥ ويلاحظ أن معدل النمو مرتفع في تركيا.. وغالبية السكان من المسلمين ويأتي بعدها المسيحيون.. ويختلف توزيع السكان تبعاً لعوامل عدة طبيعة الأرض والعوامل البشرية حيث تزداد كثافة السكان قرب السهول والأودية الخصبة القريبة من السواحل. بينما تقل نسبة كثافة السكان على الأجزاء الشرقية من الهضبة بسبب تضرس المنطقة. وهنا ينبغي الإشارة إلى أهم المدن في تركيا هي اسطنبول وأنقرة وأضنة وبورصة.

الأنشطة الاقتصادية: تعد تركيا من الأمكنة الاقتصادية النشطة لما لها من

جغرافية العالم الإسلامي

مشاركات اقتصادية واسعة على المستوى الاقليمي والدولي.. ويعد النشاط الزراعي من أكبر القطاعات الاقتصادية في تركيا من حيث عدد العاملين حيث ينتج أنواعاً مختلفة من المحاصيل الزراعية أهمها الحبوب والقطن والتبغ والزيتون والفواكه.. وقد شهد قطاع الصناعة تطوراً كبيراً استحوذ على ٢٠٪ من عدد العاملين وأهم الصناعات هي الكيماوية والسيارات والكهربائيات والمنسوجات.. وعلى الرغم من أن تركيا تعاني من التضرس إلا أنها تمتلك شبكة من السكك الحديدية والطرق البرية التي تحقق الترابط بين المدن والمحافظات كما وأنها تمتلك عدداً من الموانئ أهمها اسطنبول وأزمير كما ويوجد فيها ٣٨ مطار سبعة منها دولية والأخرى داخلية.

خارطة رقم (٧)



الفصل الثاني

(جمهورية أندونيسيا)

الموقع والمساحة: تقع دولة أندونيسيا في الجزء الجنوبي الشرقي من قارة آسيا وتتكون من آلاف الجزر على شكل قوس عظيم من الجزر، يحدها من الشمال ماليزيا والمحيط الهادي ومن الشرق غينيا الجديدة ومن الجنوب استراليا ومن الغرب المحيط الهندي كما وتمتد أندونيسيا بين دائرتي عرض (١١ جنوب خط الاستواء- ٦ شمال خط الاستواء) وبين خطي طول (٩٥ شرقاً - ١٤٠ شرقاً) وهذا يعني أنها تقع ضمن العروض الاستوائية.. كما ويبلغ مساحة أندونيسيا ١,٩١٩٤٤٠ كم^٢ وتعتبر جزيرة جاوة وسومطرة أكبر الجزر لهذه الدولة.

الوضعية الطبيعية: تتكون دولة أندونيسيا من مجموعة تضم آلاف الجزر وتكون على شكل قوس عظيم من الجزر تتركز على قاعدة من الصخور النارية التي تحوي على الكثير من المعادن كما تبرز في هذه الجزر العديد من الجبال الداخلية.

أما المناخ وكما تقدم ذكره إن هذه الدولة تقع ضمن العروض الاستوائية والمدارية فمعناه أن هذه الدولة تقع ضمن المناخ الاستوائي السائد ويكون أكثر اعتدالاً في المرتفعات.. أما بالنسبة للنبات الطبيعي فهو مكون من

خارطة رقم (٨)



السكان: يبلغ عدد السكان لدولة أندونيسيا الإسلامية نحو (٢٤٣) مليون نسمة ويشكل المسلمون الغالبية العظمى من السكان أمّا الباقي من المسيحي والبوذيون أقليات... وتجدر بنا الإشارة إلى أن الإسلام وصل هذه الدولة عن طريق التجار المسلمون.

النشاط الاقتصادي: تعتبر أندونيسيا من الدول المتقدمة في مجالات عديدة وخاصة في النشاط الاقتصادي حيث تتوفر فيها أغلب الامكانيات والمؤهلات الاقتصادية التي تجعل منها قوة اقتصادية ضخمة فاندونيسيا تحتوي على

جغرافية العالم الإسلامي

ثروة هائلة من المعادن لما تحويه صخورها النارية وكذلك البترول والغاز.. إضافة إلى توفر الأيدي العاملة والموقع المناسب كلها مؤهلات ساعدت النهوض بالمستوى الاقتصادي إلى جانب وجود كثير من الاستثمارات... والزراعة كأى من الدول الإسلامية تعد الزراعة من النشاطات الاقتصادية الرئيسية فهي من الدول المنتجة للحبوب والمطاط والمواشي والدواجن وغيرها ويجدر بنا ذكر القطاع الصناعي المتقدم في أندونيسيا فهي تعتبر من الدول المصدرة لكثير من المعادن كالنفط والغاز والقصدير والنحاس والذهب..



الفصل الثالث

(جمهورية مصر العربية)

الموقع: مصر من الدول الإسلامية العربية المهمة التي لها ثقلها الأقليمي والدولي والعربي فهي تقع في أهم منطقة بالعالم المتمثل بالجسر الذي يربط القارات الثلاث أوربا آسيا أفريقيا...

فتقع مصر في المنطقة الشمالية الشرقية لقارة أفريقيا كذلك فهي عند مفرق البحرين الأبيض المتوسط والبحر الأحمر حيث تحكم على طرق الملاحة لقناة السويس ((١٨٧٩م)) التي ازدادت أهميتها بعد اكتشاف استراليا والأمريكتين (العالم الجديد) خارطة رقم (٩).

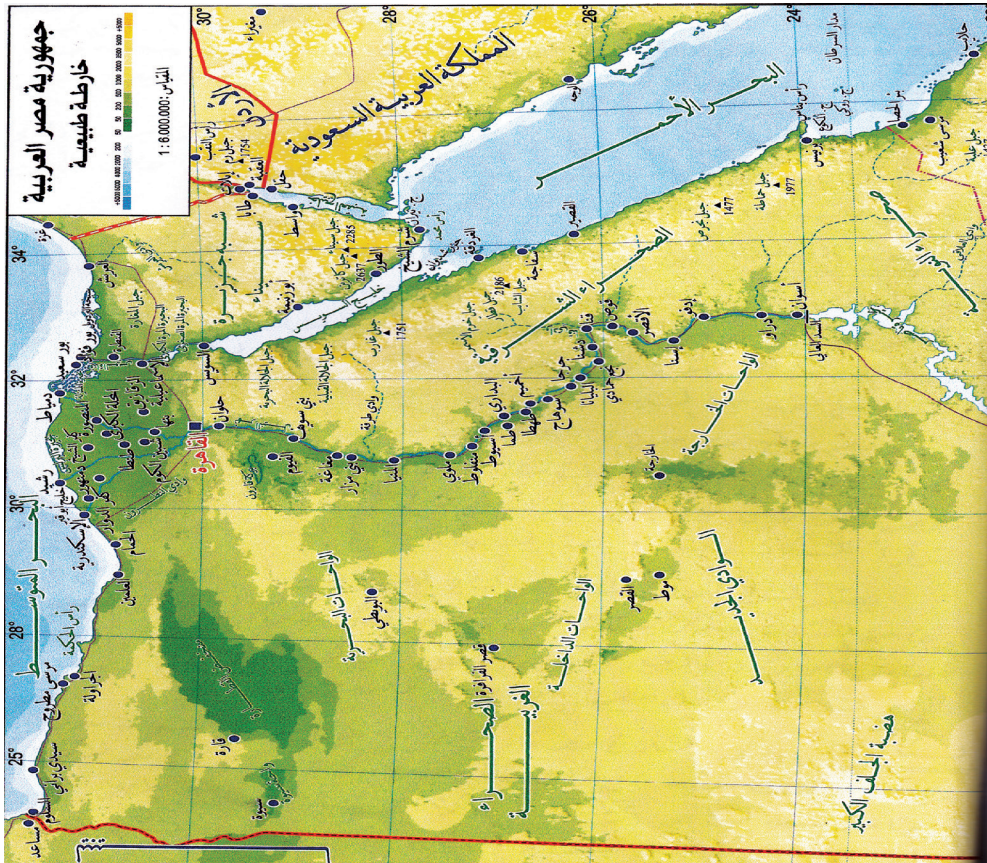
يحد مصر من الشمال البحر المتوسط ومن الشرق فلسطين والبحر الأحمر أما في الجنوب السودان ومن الغرب ليبيا وتبلغ مساحتها (١,٠٠١,٤٥٠) كم دخلها الإسلام على يد القائد عمرو بن العاص سنة ٢٠ هـ حيث كانت تحت السيطرة الرومانية واتخذ الفسطاط عاصمة وبنى فيها المسجد المعروف ((مسجد عمرو بن العاص)).

أما الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض فهي تمتد بين دائرتي عرض (٢٢ شمال خط الاستواء - ٣٢ شمال خط الاستواء) وبين خطي طول ٢٣ شرقاً - ٣٥ شرقاً (خارطة رقم ٩).

جغرافية العالم الإسلامي

الوضعية الطبيعية: يكون السطح العام لمصر في الغالب جزءاً من هضبة الصحراء التي تتخللها بعض الأودية والهضاب والواحات كواحة الفرافرة والبحرية إضافة إلى بعض المظاهر التضاريسية كبحر الرمال العظيم.. وتبدأ سلسلة جبال البحر الأحمر لتكون الحدود الطبيعية السياسية لدولة مصر من الجهة الشرقية لتضم فيها أعلى القمم لهذه السلاسل قمة جبل الشايب (٢٠٠٠م).

خارطة رقم (٩)



جغرافية العالم الإسلامي

ويضم سطح مصر سهل النيل الذي يمتد من جنوب مصر (الحدود بين مصر والسودان) حتى مصب نهر النيل في البحر المتوسط شمالاً وهو من السهول الفيضية الذي يكون محصوراً على ضفتي نهر النيل والذي يعد من أخصب الأراضي الزراعية وأكثر المناطق تركزاً للسكان ويتسع هذا السهل ليتفرع منه فرعين هما دمياط ورشيد.

يعتبر المناخ السائد لمصر هو المناخ الصحراوي عدا بعض المناطق الساحلية وخاصة الشمالية فيكون متأثراً بمناخ البحر المتوسط. أما النبات الطبيعي فيكون النبات الصحراوي (كالصبار والشوك .. الخ) في الاقليم الصحراوي والغابات وأشجار الزيتون ونباتات البحر المتوسط في شمال مصر.

السكان: إن عدد السكان في مصر قارب على ٩٠ مليون نسمة حيث أن معدلات النمو مرتفعة وتختلف نسبة توزيع السكان في مصر من منطقة إلى أخرى وتعد المناطق السهلية وخاصة سهل النيل هي أكثر المناطق تركزاً للسكان بينما يقل في المناطق البعيدة والصحراوية التي تعاني من الجفاف وقلة المياه.. ويعد المسلمون الغالبية العظمى تليها الاقباط (المسيحيون).. أما أهم المدن فهي القاهرة والاسكندرية والجيزة وبورسعيد وطنطا وحلوان..

النشاط الاقتصادي: يعتبر النشاط الزراعي من أقدم وأهم النشاطات الاقتصادية في مصر وهو السائد حيث يشترك فيه نسبة كبيرة من السكان وتعد زراعة الحبوب والقطن وقصب السكر في مقدمة المحاصيل الزراعية التي تنتجها هذه الدولة.

جغرافية العالم الإسلامي

أما النشاط الصناعي – فمصر تمتلك من المؤهلات الطبيعية كالموارد والمعدنية والمؤهلات البشرية ((الأيدي العاملة والخبرات)) ما يجعلها دولة رائدة في مجال الصناعة في المنطقة لكن ينقصها حجم الاستثمارات التي ترفع من مستوى الدولة الاقتصادي...

فقد تطورت مصر في مجال الصناعة في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً لعب الاستثمار الداخل لهذه الدولة كعامل أساسي في هذا التطور.. فقد تنوعت فيها الكثير من الصناعات أهمها وأقدمها صناعة النسيج والصناعات الغذائية والصناعات الاستخراجية وصناعة السيارات. بالإضافة إلى النشاط السياحي الذي يعد من النشاطات الحيوية والفعالة في دولة مصر العربية والتي تدر عليها دخلاً جيداً.



أسئلة الباب الثالث

س ١: حاول أن تعمل بحثاً مختصراً عن سكان دولة تركيا وبداية وصول الإسلام فيها.

س ٢: حاول أن تعمل بحثاً عن التطور الاقتصادي لكل من:
أ- تركيا.

ب- اندونيسيا.

ج- مصر.

س ٣: تكلم عن الوضعية الطبيعية لتركيا.

س ٤: النشاط الاقتصادي لتركيا من الأمثلة الاقتصادية النشطة وضح ذلك.

س ٥: تكلم عن الوضعية الطبيعية لمصر واندونيسيا.

س ٦: تمتلك مصر المقومات الاقتصادية إلا أنها لا تستطيع التطور الاقتصادي بصورة متسارعة وضح ذلك.

س ٧: ارسم الخارطة الطبيعية لكل من

١- تركيا.

٢- اندونيسيا.

٣- مصر.

فهرست المحتويات

٥	١- الدافع الديني:.....
٦	العالم الإسلامي في أوائل القرن السابع الهجري.....
٦	٢- الدافع الاقتصادي:.....
٧	٣- الدافع الإستراتيجي:.....
٧	إنتشار العالم الإسلامي.....
٨	أهمّية الموقع للعالم الإسلامي.....
١١	الباب الأول: المظاهر الطبيعية.....
١١	الفصل الأول: تضاريس العالم الإسلامي.....
١١	أولاً: الجبال:.....
١٦	ب- الجبال الإنكسارية.....
١٨	ثانياً: الهضاب.....
٢١	ثالثاً: السهول:.....
٢٢	السهول الفيضية لقارة إفريقيا:.....
٢٢	١- سهل نهر النيل:.....
٢٤	السهول الفيضية لقارة آسيا:.....
٢٧	السهول الساحلية:.....
٢٧	أولاً: السهول الساحلية في قارة افريقيا.....

جغرافية العالم الإسلامي

- ٢٧ ثانيًا: السهول الساحلية في قارة آسيا:
- ٢٩ الفصل الثاني: المناخ والنبات الطبيعي
- ٣٠ ٢- توزيع اليبس والماء.....
- ٣١ ٣- التضاريس:
- ٣٢ ٤- الضغط الجوي:
- ٣٢ ١- نطاق الضغط المرتفع الأزوري فوق المحيط الأطلسي الشمالي: ...
- ٣٣ ٢- نطاق الضغط المنخفض الاستوائي:
- ٣٣ ٣- نطاق الضغط المرتفع فوق القارة الآسيوية شتاءً:
- ٣٣ ٤- نطاق الضغط المنخفض فوق القارة الآسيوية صيفاً:
- ٣٤ ٥- نطاق الضغط المنخفض على البحر المتوسط شتاءً:
- ٣٤ ٦- نطاق الضغط المتغير فوق المحيط الهندي الموسمي:
- ٣٥ الخصائص المناخية للعالم الإسلامي.....
- ٣٨ الأقاليم المناخية والنباتية للعالم الإسلامي.....
- ٤٢ أسئلة الباب الأول.....
- ٤٤ الباب الثاني: الجغرافية البشرية للعالم الإسلامي.....
- ٤٤ الفصل الأول/ السكان.....
- ٤٦ النسب المئوية للمسلمين من مجموع عدد السكان.....
- ٤٦ نمو السكان:.....
- ٤٩ التوزيع الجغرافي للمسلمين في العالم وكثافتهم.....
- ٤٩ المسلمون في قارة آسيا.....

جغرافية العالم الإسلامي

- ٥٠ المسلمون في قارة أفريقيا
- ٥١ المسلمون في قارة أوروبا:
- ٥١ المسلمون في الأمريكيتين:
- ٥٢ المسلمون في قارة استراليا:
- ٥٤ النمو السكاني لدول العالم الإسلامي
- ٥٤ الولادات والوفيات:
- ٥٥ الكثافة السكانية:
- ٥٥ الكثافة السكانية في قارة آسيا:
- ٥٥ الكثافة السكانية في قارة إفريقيا:
- ٥٧ الباب الثاني: الفصل الثاني
- ٥٧ النشاط الاقتصادي في دول العالم الإسلامي
- ٥٩ القطاعات الاقتصادية في العالم الإسلامي
- ٥٩ أولاً: الزراعة والانتاج الزراعي:
- ٥٩ خصائص الزراعة في العالم الإسلامي
- ٦٠ أهم المحاصيل الزراعية
- ٦٦ ثانياً: الانتاج الحيواني
- ٦٨ الثروة المائية وصيد البحر:
- ٦٩ الثروة الغابية ونتاج الغابات:
- ٦٩ ثالثاً: الثروة المعدنية:
- ٧٠ الانتاج المعدني:

جغرافية العالم الإسلامي

٧٤	رابعاً: الصناعة والانتاج الصناعي
٧٧	أسئلة الباب الثاني
٧٩	الباب الثالث: أمثلة من الدول الإسلامية (دراسة إقليمية)
٨٠	الفصل الأول: تركيا
٨٣	الفصل الثاني: (جمهورية أندونيسيا)
٨٦	الفصل الثالث: (جمهورية مصر العربية)
٩٠	أسئلة الباب الثالث
٩١	فهرست المحتويات



